الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعـــة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–
كلية الأدب العربي والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة في الادب العربي

تخصص : لسانيات تطبيقية

الموضوع:

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
صعوبات وحلول

إعداد الطالبتان

فتوح أسماء

حمو كنزة

إشراف الأستاذة:

د. بن سكران حفيظة

د.حفيظة بن سكران

السنة الجامعية :2022-2023

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين ومن سار على هداهم إلى يوم الدين، أما بعد

لغتنا الأم اللغة العربية اللغة التي نزل بها القرآن وكان سياجا لها حفظا وسلاما وكفل لها التوحد والنفوذ بين لغات العالم وأولاها مكانة عالية في العالم.

اللغة العربية هي لغة الإنسان، وهي رمز من رموز السيادة هي عالم الإنسان وحدود لغة الإنسان حدود عالمه، فهي تعتبر ثقافته وهوية الإنسان وطنه وشخصيته، فهي توجه سلوك الفرد وجماعاته.

اللغة العربية تعتبر من أقدم اللغات وأغناها على الإطلاق ولقد جعلها الله سبحانه وتعالى لغة القرآن الكريم حيث أنه مع نزول القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وظهور الإسلام، دخل في الدين أناس لا يتقنون التكلم باللغة العربية فتعلموها للتعرف على كل ما يتعلق بها من علوم بما فيها البلاغة، الصرف، النحو، وغيرها من العلوم التي لا تعد ولا تحصى.

اللغة العربية بحكم طبيعتها هي وسيلة التواصل والتفاهم والتخاطب وهي تحتل اليوم مكانة بارزة بين لغات العالم الأخرى، فلقد فرضت نفسها وتحدت كل الأزمنة وبقيت صامدة، فهي الحضارة الإسلامية ولهذا يزداد إقبال الأجانب يوما بعد يوم على تعلمها وتعلم جميع قواعدها.

ولهذا السبب أقبل العديد من العلماء والباحثين دراسة جذور اللغة العربية ووضع قواعدها وإيجاد الحلول المناسبة لتعليم اللغة العربية بغير الناطقين بها لم يكن اختيارنا لهذا الموضوع ألا وهو تعليم اللغة العربية والناطقين بها صدفة بل عن قناعة تامة لأهميته ولوجود عدة أسئلة التي رسخت في عقولنا أسئلة كان من اللازم الإجابة عنها لإشباع رصيدنا المعرفي بأكبر قدر من المعلومات ولهذا قمنا بهذا البحث للإجابة عنها والمتمثلة في:

ما هي اللغة العربية الفصحى؟

ما هي خصائصها ومكانتها؟ ومتى نشأت اللغة العربي؟

ما هي الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية؟

وما هي الحلول المناسبة والمساعدة في تعلم هذه اللغة؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اتبعنا خطة بحث ملمة لكل المعلومات المهمة وكانت خطتنا كالتالي:

بداية مع المقدمة ومن ثم مدخل وهو عبارة عن تحديد لبعض المفردات المهمة في البحث وهي: مفهوم، تعريف اللغة.

- تعريف اللغة العربية الفصحى.
- مفهوم التعلم.
- ولقد اعتمدنا على فصلين:

الفصل الأول: احتوى على ثلاث مباحث تناولنا فيه مجموعة من المعلومات وهي كالآتي:

- طبيعة اللغة العربية.
- قدم اللغة وخصائصها.
- اللغة العربية قديما وحديثا.
- جهود العلماء العرب في وضع قواعد اللغة العربية.
- دور الهيئات في الحفاظ على اللغة العربية.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- مجمع الجزائر للغة العربية
- المجلس الأعلى للغة العربية

المبحث الثالث:

- مكانة اللغة العربية
- نفوذ اللغة العربية وانتشارها
- الناطقون باللغة العربية

أما الفصل الثاني فقد اعتمدنا فيه أيضا على ثلاث مباحث:

تحدثنا في المبحث الأول:

1. تعليم اللغة لغير العرب
2. دوافع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
3. طرق تعليم اللغة العربية

أما المبحث الثاني: صعوبات تعلم اللغة العربي لغير الناطقين بها

1. نظام اللغة العربية الصوتي والكتابي

2. الصعوبات اللغوية

- الصعوبات اللغوية
- الصعوبات الصوتية
- الصعوبات الكتابية
- الصعوبات الصرفية
- الصعوبات النحوية
- الصعوبات الدلالية
- الصعوبات المعجمية
- الصعوبات الغير لغوية

أما المبحث الثالث: فكان تعليم اللغة العربية من اللسانيات التطبيقية

1. اللسانيات وأثرها في تعليم اللغات (اللغة العربية).
2. اللسانيات التطبيقية خصائصها ومباحثها.
3. توظيف للسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

أ.المستوى الصوتي

ب.المستوى الذاتي

ج.المستوى لمعجمي

اقتراح حلول وأساليب حديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وخاتمة وكانت عبارة عناصر ملمة بجميع عناصر البحث.

وخير ما نختم به بحثنا هذا هو الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة الدكتورة بن سكران حفيظة التي لم تبخل علينا لا بعملها ولا بوقتها ومساعدتها لنا سائلين الله التوفيق لها.

مدخل

مفهوم اللغة : لغة:

من خلال دراستنا لموضوع اللغة وتحديد مفهومها اللغوي نجد جاء في لسان العرب لابن منظور في كتابه لسان العرب من لغا يلغوا أي تكلم وأصلها لغوة على وزن فعلة، اللغو واللغا هو الشفط وما يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا ينفع [1] .وهذا الإظهار و الافصاح عما في داخل نفس الإنسان ، لقوله تعالى : « **لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الإيمان** » المادة الآية 02 [2]

واللغو أي النطق يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها و كما نجدها أيضا في معجم الصحاح لها يلغو الغوا أي قال باطلا، فيقول لغوت باليمين والغو هو الصوت مثل الوغى"[3]

لقوله تعالى : « والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللّغو مروا كراما »[4]

---

[1] ابن منظور (لسان العرب)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، ط 4، 2005 ، ج15 من مادة (الف) ص 251 .

[2] سورة المائدة، الآية 02

[3] اسماعيل بن حماد الجوهري (الصحاح)، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، 1999 ، من حرف (اللام)، ص 949.

[4] سورة الفرقان، الآية 72

***اصطلاحا:**

لقد حازت اللغة العربية على عدة تعريفات ومفاهيم من قبل العديد من العلماء سواء القدامى أو المحدثين،فاللغة كانت موضع اهتمام الباحثين لهذا نجد تعريفات عديدة نذكر منها :

تعريف ابن جني حيث عرفها على أنها : "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[1]، إذ أنها تعتبر أهم وسيلة تواصل بين الناس فكل شعب يتميز عن غيره بلغة أو بلهجة خاصة به يتعامل من خلالها مع بعضه .

وليس ابن جني فقط بل نجد ابن خلدون المشهور بكتابه المقدمة يعرفها من خلال قوله : "اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد لإفادة الكلام ، فلابد أن ملكة مقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتها "[2].

[1]أبو الفتح عثمان بن جني، (الخصائص)، تحقيق :محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت– لبنان–ج 1 ص 33

[2]عبد الرحمن محمد بن خلدون، (المقدمة) دار الكتاب ومكتبة المدرسة ، بيروت ، 1982 م، دار الفكر، ص 1056

ومن خلال قول العالم ابن خلدون تبين لنا أنه يرى اللغة وطريقة الكلام قرار من الانسان دون غيره من خلال كلامه من الآخر ، وهذه الميزة المعروفة بملكة اللغة ولولا هذه الملكة الموجودة عند الانسان لما استطاعوا التواصل و التعامل بينهم .

وأما عن "فردناند دي سوسير اعتبرها نظاما اجتماعيا كونها ظاهرة إنسانية حيث فرق بينها وبين الكلام كما اعتبره خاصية فردية وهو واقع تحت سيطرة الفرد".[1]

وكذلك نجد الدكتور أنيس فريحة : وه من العلماء المحدثين يعرف اللغة على أنها "ظاهرة سيكولوجية و اجتماعية ثقافية مكتسبة لاصقة بيولوجية ملازمة للفرد و تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية ، اكتسبت عن طريق الاختبار ، معاني مقررة في الذهن ، وبهذا النظام الرمزي الصوتي تستطيع جماعة ما أن تتفاهم وتتفاعل [2]"

[1] نعمان بوقرة، 'المدارس اللسانية المعاصرة " ، مكتبة الآداب ، القاهرة ،ص 07

[2] فريحة أنيس : نظريات في اللغة . ط 1 . دار الكتاب اللبناني . بيروت . 1981 . ص 41

ومن خلال جميع هذه التعريفات نستنتج أن اللغة هي أداة الانسان للتعبير عن افكاره ومشاعره وانشغالاته والتي تعد وسيلة وصل وتعامل وتفاهم بين الافراد في مختلف المجالات حيث تختلف اللغة من قوم لأخر والتي تخضع للقوانين التي يعيشها المجتمع الانساني .

تعريف اللغة العربية و الفصحى :

ومصطلح اللغة العربية مثله مثل المصطلحات حاز على عدة تعريفات من قبل مجموعة العلماء المحدثين و القدامى حيث أن لفظة العربية يطلق على اللغة الجميلة الخالدة التي اختارها الله تعالى وعاد لكتابة المعجز القرآن الكريمٌ و يطٌلق ويراد به القواعد العربية التي وضعت لضبط الحركات وحماية اللسان من الوقوع في الخطأ ، ولا بد أن الحديث عن اللغة العربية طويل جدا ، فمن بين التعريفات نجد ما روي عن عثمان المهري أن قال : "وآتانا كتاب من عمر بن الخطاب رضٍ الله عنه "ونحن بأذرب جٌان أٌمرنا بأشياء ويذكر فيها ": تعلموا العربية فإنها تثبيتٌ العقل وتزيد في المرونة."

و روي أن الخليفة عمر كتب إلى أبي موسى الأشعري يوصله فكان ممّا ووصاه به قوله"أخذ الناس بالعربية فإنها تزيد في العقل وتثبيت المروءة[1].

تعريف الفصحى :

أ-**لغة** : فصح الفصاحة :البيان، فصح الرجل فصاحة فهو فصيح من قوم فصحاء و فصاح قال سيبويه :كسروه تكسير الاسم نحو قضيب ، وامرأة فصيحة من نسوة فصاح و فصائح.

نقول :رجل فصيح وكلام فصيح أي بليغ ، ولسان فصيح أي طلق، وأفصح اللبن إذا انجلت رغوته ، وفصح وهو فصيح، قال الشاعر :وتحت الرغوة اللبن الفصيح ، ويقال أفصح الصبح إذا بدا ضوءه ، وأفصح كل شيء إذا وضح[2]."

ب .اصطلاحا : أما تعريفها اصطلاحا فيمكننا تعريفها على أنها هي التعبير البليغ فالكلام الفصيح هو الزاخر بالصور البيانية والمحسنات البديعية، والفصاحة بهذا المفهوم هي قوة العبارة ونصاعة البيان، وحسن التعبير."

[1] سمير عبد الوهاب ، أحمد علي الكردي ، محمد جلال الدين سليمان، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تطبيقية ، ط 2 ، 2004 ، ص 13-14

[2] حسين عبد القادر، فن البلاغة، ط 1 ، عالم الكتب ، بيروت،1981 ص 65

وعندما نريد إجمال التعريفين فنستنتج بأن اللغة العربية الفصحى هي اللغة التي نطق بها الشعراء وأصبحت ديوان العرب ومدونتهم الكبيرة ،وقد أنزل بها القرآن الكريم بمختلف قراءته وهو الحجة أو السبب الكبير وهي اللغة التي تحدث بها الرسول صلى الله عليه وسلم في أحاديثه الشريفة،وهي اللغة التي دون بها القرآن الكريم وكلام العرب وشعره ونثره .

تعريف التعليم :

لغة :

التعليم من علم ، من صفات الله عزوجل و العليم و العالم و العلام وقال الله عزوجل وهو الخلاق العليم وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه وعلمته الشيء فتعلم وليس الشديد هذا التكثير ويقال تعلم في موضوع وفي الحديث تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يصوت كل هذا بمعنى علموا وقال عمر بن معبد كرب تعلم أن خبر الناس ميتا فتعلمي أن قد كلفت بكم قال : استغني عن تعلمت يعلمت "[1]

[1]ابن منظور لسان العرب ،دار الكتب العلمية ، ببيروت لينان ،ت –عامر أحمد حيدر ، ط 1، 2005، ص 41-49

اصطلاحا :

عرف عايش (2009) التعليم بأنه نشاط إنساني مقصود أو غير مقصود قد لا يقتصر حدوثه على الغرفة الصفية أو المشتغل أو المختبر قد يحدث في الشارع أو في الحافلة أو في النادي وقد يحدث زمان ومكان ويتمثل في توفير الشروط المادية و النفسية التي تساعد المتعلم على التعامل مع العناصر البيئية التعليمية في الموقف التعليمي واكتساب الخبرة و المعارف و المهارات و الاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها هذا المتعلم وتناسبه بأبسط الطرق.

فالتعلم هو تغيير في السلوك ثابت شيئا ناتج عن التدريب و الممارسة و الخبرة [1].

[1] عمر موسى محاسبة كتاب أساسيات العليم المهني و التعليم التكنولوجي ، دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع عمان ، الأردن ، ط 1، 2015، ص 31-33

الفصل الأول : اللغة العربية تاريخا وانتشارا

- طبيعة اللغة العربية.
- قدم اللغة وخصائصها.
- اللغة العربية قديما وحديثا.
- جهود العلماء العرب في وضع قواعد اللغة العربية.
- دور الهيئات في الحفاظ على اللغة العربية.
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- مجمع الجزار للغة العربية
- المجلس الأعلى للغة العربية
- مكانة اللغة العربية
- نفوذ اللغة العربية وانتشارها
- الناطقون باللغة العربية

طبيعة اللغة العربية

اللغة العربية من أكثر لغات العالم تميزا حيث أنها تتميز بالكم الهائل في الصيغ وهي لغة غنية دقيقة تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ ،كما تدل بوحدة طريقها في تكوين الجملة على درجة من التطور أعلى منها في اللغات السامية الأحرى وأصوات اللغة العربية تستغرق كل جهاز النطق عند الإنسان وتخرج من مخارج مختلفة تبدأ من بين الشفتين في نطق الحروف كالباء و الميم و القاء وتنتهي بحرف ناطق في نطق حروف المد كالألف والواو التي تخرج من الصدر والحلق وتنتهي إلى خارج الفم ، وللغة العربية جرس ورئين موسيقي فإذا تكلم ذو بيان فإنه يطرب لسماعها –اللغة العربية ، ويعلم بيانها ويرتاح لتبابنها وهي بهذا الجرس و الرنين منحت العربي التفوق في الأداء واللغة العربية لغة مرنة ، ويظهر ذلك من طوعية الألفاظ للدلالة على المعاني و طواعية العربية تتمثل في ظاهرتي الترادف و الاشتقاق بصفة خاصة وفي قدرتها على استيعاب المولد والمعرب و الدخيل بصفة عامة.[1]

[1] فخر الدين عامر ، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية ،عالم الكتب ،ص 35

قدم اللغة العربية

إذا أردنا التحدث عن قدم وأصل اللغة العربية فيمكننا القول بأن اللغة العربية من عائلة اللغات السَّاميَّة، نسبةً إلى سام بن نوح عليه السلام .وهي أهم و أكثر لغات هذه استعمالا ، ومن أقدم اللغات المستعملة إلى يومنا هذا .

وما تحتويه اللغة العربية من دقة البناء، وتنويع في الاستعمال، وتوسَّع في الأحكام، وتفريق بين الدقائق؛ يدل على أنها شهدت مراحل متعددة من التَّحوُّل والارتقاء، وأن هذا النُّضج الذي تتمتع به تم في عصور متوالية ، وأجيال متعاقبة، لا تقتصر على بضعة قرون قبل أن نعرف مسيرتها التاريخية ، وأنها موغلة في القدم قبل ظهور الدعوة الإسلامية.

ورغم هذا القِدَم ما تزال اللغة العربية حيَّةً مستمرة فعَّالةً في الوقت الذي اندثر فيه كثير من اللغات القديمة ؛ لأنها تحمل خصائص ذاتية للبقاء والتفاعل والنمو .

ولكن ما وصل إلينا من آثارها لا يرجع إلى أكثر من مائة وخمسين ، أو مائتي عام قبل الإسلام ؛ لغلبة الأميَّة على العرب في تلك الحِقَب، واعتمادهم على الرِّواية والمشافهة في نقل آثارهم وحضارتهم .

خصائص اللغة العربية :

اللغة العربية تمتلك عدة مميزات كباقي لغات العالم فهي تتميز بعدة خصائص يمكن اجمالها كالتالي:

– غنية ومتميزة من الناحية الموضوعية فهي أكثر اللغات السامية احتفاظا بالأصوات معتدلة في عدد الحروف حيث تتوزع الحروف فيها توزعا عادلا على المدرج الصوتي، وهذا يؤدي إلى التوازن والانسجام بين الأصوات ووضوح مخارج الحروف، كذلك نجد أن وحدات اللغة العربية ثابتة على مدى العصور[1] ".

العربية لغة صائتة تتميز بوفرة مخارج الحروف مما يعطيها من الدقة الصوتية والتمايز الصوتي بحيث لها أصوات ولكل صوت صفة ومخرج[2].

[1]راتب قاسم عاشور (فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق)، كلية التربية، جامعة اليرموك، ط1.2009 م، ص56

[2]على الحديدي(مشكلة تعلم العربية لغير العرب)، دار الكتاب العربي للنشر والطباعة،القاهرة،ط1،ص 24

-لغة الاشتقاق :

"إذا اردنا التحدث عن عامل الاشتقاق فيمكننا القول بأنه من أكثر العوامل وضوحا في اللغة العربية ، و هذا الأخير معناه أن للكلمة ثلاثة أصول (جذور)، وأنها تتمثل في عائلة من الكلمات بعضها أفعال وبعضها أسماء، وبعضها الثالث هذا الجدر نستطيع بناء العديد من الكلمات، فالاشتقاق يعد السمة الغالبة على تكوين الكلمات العربية[1] ".

فتحويل الكلمة من وزن إلى وزن أخر يفيد معنى جديدا قد لا يؤدي في لغة أخرى إلا بعدة كلمات ،ومن هنا يمكننا القول بأنه لا يمكن لأحد أين كان التمكن من إتقان هذه اللغة دون فهم قواعد الاشتقاق وأوزان الأفعال والمصادر.

-لغة الإعراب :

الإعراب معناه تأثر أواخر الكلمات بالعوامل الداخلة عليها لتنبئ عن المختلفة ، الأمر الذي يساعد على الفهم .فموقع الكلمة في الجملة يظهر إما بعلامات الإعراب أو التركيب أو القرنية على خلاف اللغات الأخرى وللإعراب ثلاث حركات الضم والفتح والخفض ،والمعلوم أن الضم هو أفخم الحركات والفتح

[1] راتب قاسم عاشور (فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق)، ص57 .

أخفضها ، والخفض أثقلها ،والحركات الاعرابية في اللغة قسمان قسم يدخل في بنية الكلمة وقسم يدخل على الكلمة ويتبدل تبعا للوظيفة النحوية، وحركات الاعراب ليست شيئا زائدا ولا شيئا يمكننا التخلي عنه لأنها تعمل وظيفة أساسية في اللغة العربية،إذ بها يتضح المعنى وهو يعطي دلالات أعمق مع المحافظة على مراتب وتوازن الكلمات .

تتميز بالدقة في استعمال المفردات فقد اكتسبت اللغة العربية عبر تاريخها الطويل دقة في استعمال المفردات التي تدل على الفروق الوصفية أو الذهنية المختلفة .

تتميز بكبر حجم معجمها وبوفرة كلماتها ولكبر حجم المعجم العربي أسباب منها أصل و تاريخ اللغة العربية الطويل الفني[1] ، وإذا أردنا أن نقارن بينها وبين اللغات نجدها أكثرهم مفردات ، حيث أنها تحتوي على : 12.302.912 كلمة على حسب الدراسات [2].

[1]راتب قاسم عاشور ، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق ،ص57 .

[2]الموقع الإلكتروني www.albasrah.net :بعنوان: عدد كلمات اللغة العربية، نشر بتاريخ 21/02/2015.

لذا تعتبر من أغنى اللغات بالمفردات ومفرداتها تختلف بين الفخامة والرقة بحيث يستطيع العربي أن يختار لكل مقام ما يناسبه .

تتميز بالإيجاز : تتسم اللغة العربية بالقدرة على التعبير عن معاني كثيرة بكلمات قليلة، لأنها لغة إعرابية فتغير حركة أخر الكلمة تعني تغيير ترتيب الجملة ،والدليل على ذلك كثرة الحكم والأمثال في التراث العربي، وهي بهذه السمة لغة اقتصادية.

التّرادف تتميز بكثرة المرادفات فيها، فالعرب على سبيل المثال يعرفون عن ما يزيد عن عشرة أسماء للكلمة الواحدة مثال على ذلك :يعرفون ما يزيد عن مئة اسم "للأسد " وكما نجد أيضا "خالويه" يقول : (جمعت للأسد خمسمئة اسم وللحية مئتين)

الأضداد : حيث نجد أن عامل الأضداد في اللغة العربية هو من أهم عوامل نموها والأضداد معناه أن تشترك الكلمة الواحدة منها في معنيين متضادين فمثال على ذلك "التّبصير " تطلق على الأعمى والرائي [1].

[1]عبد الرحمان الهاشمي ومحمد عطية (تحليل محتوى مناهج اللغة العربية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2009م، ص109.

وكل هذه الخصائص والمميزات جعلت من اللغة العربية لغة متميزة عن غيرها من اللغات ، وقد استطاعت أن تكون ذلك الصندوق اللغوي القادر على استيعاب أهم مستحدثات أكبر حضارة عرفتها البشرية في تاريخها الطويل الحافل بالصراعات ، واختلاف الاتجاهات والتيارات الثقافية والعلمية وباختلاف الحضارات الإنسانية نفسها.

اللغة العربية بين القديم والحديث

اللغة العربية في القديم :

لقد كانت اللغة العربية قديما لها مكانة كبيرة بين لغات الأرض ، وقد كان لتلك المكانة ارتباطا بعوامل القوة المتنوعة .

ومن هذه العوامل نجد العامل الديني أقوى هذه العوامل ، فهو بداية الدعوة الاسلامية وانتشارها في شبه الجزيرة العربية حظيت اللغة العربية بالكثير من الإهتمام ، وخاصة بعد ان ارتبطت ارتباطا تاما بالقران الكريم ، قصار تعلم وإتقان اللغة العربية مطلب لدى الجميع لتعلم مبادئ الدين الإسلامي ، فالقرآن هو صاحب الفصل الأول في إبرازها و بقائها فهي خالدة بخلوده، وبهذا كانت اللغة العربية من أبرز اللغات على الإطلاق وبعد الإنتشار الواسع الذي لاقته اللغة

العربية والمكانة المرموقة التي اكتسبها بين الشعوب كان لابد على كل من أراد الحضارة أن يتقن ويبدع في تكلم اللغة اللغة العربية.

" .فاللغة العربية تم تأليف كل كتب التفسير والسنة والفقه والأصول والتوحيد وغير ذلك مما يقع بين أيدينا من علوم وفنون وبها أيضا يتم أداء العبادات والنسك والترتيلات" .[1]

و قد ظلت علوم العرب وفلسفتهم تصب في أوروبا وجامعاتها منذ بدؤوا في ترجمتها بالقرن الحادي والعشرين ميلادي ومضوا يتعلمونها حتى القرن السابع عشر وأخذت تضيء لهم مسالكهم في علومهم الحديثة [2].

فاللغة العربية كانت من أقوى وأهم اللغات في العالم وليس فقط في المجتمعات العربية بل حتى عند الغرب فقد كانوا يترجمون مختلف المعارف والعلوم العربية للاستفادة منها في مختلف الميادين وكانت تتمتع بهذه المكانة العالمية لأنها كانت تحكمها أمة قوية دينيا واقتصاديا وسياسيا وعسكريا .... بالإضافة إلى أنها ساهمت في تماسك الأمم العربية .

[1] ينظر خالد الزواوي، اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة – ط 2002، ص 5.

[2] المرجع نفسه ، ص 7

اللغة العربية حديثا :

يمكننا القول بأن اللغة العربية الفصحى هي التي تصل بين العرب وتوحدهم فاللغة العربية هي الرابط الأساسي الذي يربط بين العرب عامة والمسلمين خاصة "فاللغة والدين هما العنصران المركزيان لأي ثقافة أو حضارة ومن هنا فإن أي لحد الثقافة ما ينطوي على تحد لغتها "[1].

والمشكل الكبير الذي واجه اللغة العربية والذي جعل مكانتها تهتز يوما بعد يوم هو تركها من قبل أبناء أمتها فاللغة كائن اجتماعي بالطبع وتقدمها أو تراجعها مرهون باستعمالها في المجتمع فهي تنمو وتتطور وإذا كثر استعمالها في المجتمع والعكس إذا لم يتم استعمالها وهذا يعرضها للموت الفعلي ، فتراجع مكانة اللغة العربية بالمقارنة بما كانت عليه في القديم راجع إلى أهلها " فقوة اللغة وانتشارها بقوة أهلها ومنجزها الحضاري وتقدمهم العلمي ، فإن أنجزوا وتقدموا حضاريا كان للغتهم نصيب وافر من ذلك التقدم والإزدهار وإن تأخروا عليت لغتهم على أمرها كاهلها وتوقعت على نفسها ، بل ذلك يورثها مكانة مهينة ومبتذلة بين لغات العالم[2].

*

[1] أحمد بن محمد الضبيب، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط2، 2006، ص 19 .

[2] وليد العناني، عيسى برهومة، اللغة العربية وأسلة العصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1، 2007م، ص 257.

جهود العلماء القدامى في تعليم اللغة العربية

إن اللغة العربية منذ نزول القرآن الكريم ، واللُّغة العربية قد اكتسبَتْ مكانتها ، وضمنَتْ حفْظَها ، إذْ حملَتْ بألفاظها و بمعانيها ضمنت قول الله سبحانه وتعالى الذي نزلَ بِها الرُّوحُ الأمين على قلب سيّد المرسلين :" وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ " [1]الشعراء : 192 – 195 فحَفِظَها الله تعالى بِحِفْظه لكتابه المَجيد الذي لا يأتيه الباطلُ من بين يدَيْه ولا من خلفه ، تَنْزيل من حكيمٍ حميد " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ " [2] الحجر : 09

[1] سورة الشعراء الأية 192 – 195

[2] سورة الحجر الاية 09

ولَم يكن للقرآن الكريم الفضل في حفظ اللُّغة العربيَّة وأحكامها فقط بل كان مصدر كل العلوم العربية التي تدور كلها في فلكه تبيانا لأحكامه "فقد كان القرآنُ الكريم صاحبَ الفضل في نشأة الدِّراسات اللُّغوية في التراث الإسلامي ، فالقرآن نصٌّ لُغوي اقتضَتِ العنايةُ به الخوضَ في دراساتٍ لغويَّة وأدبيَّة ، تطوَّرَت بِمُرور الزَّمن إلى ما نَراها عليه الآن[1]"

وقد اهتم علماءُ الأُمَّة في تعليم اللُّغة العربيَّة لغير النَّاطقين بها، ومن بين الأعمال المهمة والعظيمة التي أخذوا بها على عاتقهم ما قام به أبو الأسود الدؤلي من وضعٍ للنَّحو العربي حتَّى يَستقيم به لسانُ الأعاجم الرَّاغبين في تعلم اللُّغة العربيَّة وإتقانِها و التمكن من العمل بقواعدها وأحكامها .

فعَن "ابن أبي سَعْد، قال: حدَّثَنا عليٌّ بن محمَّد الهاشِمي قال: سمعتُ أبي يَذْكر، قال: كان بَدْء ما وضعَ أبو الأسود الدؤليُّ النَّحوَ أنه مرَّ به سعدٌ – وكان رجلاً فارسيًّا قَدِم البصرة مع أهله ، وهو يقود فرَسَه ، فقال : ما لكَ يا سعد ؟ ألا تركب ؟ فقال : فرسي ضالع ، فضَحِك مَن حضرَه ، قال أبو الأسود : هؤلاء المَوالي قد رَغِبوا في الإسلام ودخَلوا فيه ، وصاروا لنا إخوةً ، فلو علَّمْناهم الكلام فوضع باب

[1] د. البدراوي زهران ، مقدمة في علوم اللغة دار المعارف ، ط السابعة ، 1999 ، ص 16 .

الفاعل والمفعول ، لَم يَزِدْ عليه ، قال أبي : فزاد في ذلك الكتاب رجلٌ من بني ليث أبوابًا ، ثم نظر ، فإذا في كلام العرب ما لا يَدْخل فيه ، فأقصر عنه ، فلما كان عيسى بن عمر ، قال : أرى أن أضع الكتاب على الأكثر ، وأسْمَى الأخرى لُغاتٍ ، فهو أوَّل مَن بلَغَ غايتَه في كتاب النَّحو[1]"

ولَم يبقى دور العلماء منحصرا على وَضْع علم النَّحو فقط ، بل سعوا أيضا إلى تيسير دِراسته وتبسيط تحصيله ، فكان لهم في هذا المضمار دورٌ مَشهود وسَبْق معلوم ، وعلى رأس هؤلاء العلماء عبدُ القاهر الجرجاني الذي قدَّم مجموعةَ مؤلفات في النحو العربيّ" رغبةً في أن يقدِّم للرَّاغبين في تعلُّم العربيَّة من أبناء اللغات الأخرى النَّحو العربي في صورةٍ سهلة ، تيسِّر عليهم تعلمَ القرآن الكريم وتفهم معانيه[2]" وذلك لأنه يعلم بأن اتقان اللغة لغير الناطقين بها مرتبط بإتقانهم لقواعد اللغة العربية أي النحو .

[1]أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، طبقات النحويين واللُّغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ص 12.

[2]عبد القاهر الجرجاني العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية"، تحقيق د. البدراوي زهران، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، 1996 ، ص 4.

جهود العلماء على المستوى الصوتِي:

لم يقتصر اهتمام علماؤنا بتعليم النحو وتيسيره فقط بل إنهم لَم يهملوا الجانب الصوتِي ، حيث اهتمُّوا بِمَخارج الحروف ، بعدما انتشَرَت العجمة على الألسن بسبب اختلاطِ العرب بغيرهم مِن أبناء الأمم الأخرى ، قال الزبيدي :

"ولم تزَل العرب في جاهليتِها ، وصدر من إسلامها ، تبرع في نطقها بالسجية ، وتتكلم على السليقة، حتى فتِحت المدائن ، ومصرت الأمصار ، ودونت الدواوين ، فاختلط العربِي بالنبطي والْتَقى الحجازي بالفارسي، ودخل الدينَ أخلاط الأمم وسواقطُ البلدان ، فوقع الخلَلُ في الكلام، وبدأ اللَّحن في ألسنة العوامِّ[1].

ومن أمثلة هذا الخلَلِ الصوتي ما روَتْ كتبُ الأدب واللُّغة أنَّ مولَى زيادٍ قال لزياد" :أَهْدوا لنا هِمَار وَهْشٍ "يَعنِي (حِمار وحش) ، فقال زيادٌ" :ما تقول ؟ ويلك" فقال" :أهدوا لنا أيرًا يعني عَيْرًا، فقال زيادٌ" :الأوَّل خير.[2]"

ونجد كذلك ما رُوِي عن زيادِ بن سلمى أبي أمامة وهو زيادٌ الأعجم ، ومن أمثلةِ لكنَتِه ما أنشده أبو عبيدةَ من قوله:

[1] الزبيدي ، تحقيق د. عبد العزيز مطر، لحن العامَّة ، دار المعارف ، 1981 ، ص 34.

[2] الجاحظ ، البيان والتبيين، ص 161/1.

فَتَّى زَادَهُ السُّلْطَانُ فِي الوُدِّ رِفْعَةً

إِذَا غَيَّرَ السُّلْطَانُ كُلَّ خَلِيلِ

قال: فكان يجعل السِّين شينًا، والطَّاء تاء فيقول" :فتَّى زاده الشُّلتان[1].

فقابل العلماء هذه الظَّاهرة بتناولهم مَخارج الحُروف وصفاتها بالشَّرح المفصل ، والوصف الدقيق، وكان لهم السَّبْق في هذا الميدان .

ومِما قاله الخليل بن أحمد صاحبُ أوَّلِ معجمٍ عربي : إنَّ" أقصى الحروف كلها العين، ثُمَّ الحاء، ولولا بحَّة في الحاء لأشبهَت العين لِقُرب مخرَجِها من العين، ثُمَّ الهاء، ولولا هتَّة في الهاء لأشبهَت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء ، فهذه ثلاثة أحرف في حيِّز واحد، بعضها أرفَعُ مِن بعض[2]"

و نجد كتاب" **أسباب حدوث الحروف** "لابن سينا المصدر المهم في هذا المجال، إذْ تناولَ مَخارج الحروف والأصوات وصفاتها شارِحًا مكوِّنات الحنجرة

[1]الزبيدي ، تحقيق د. عبد العزيز مطر ، ص 73-1

[2]الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، كتاب العين، مؤسسة دار الهجرة، طبعة الثانية، ص 47/ 1

واللِّسان ، واصفًا العمَلِيَّة العضويَّة للأصوات والحروف ، كما خصَّص فصلاً للحروف الشَّبيهة بالحروف العربيَّة في اللغات الأخرى ، فقال:

"وها هنا حروفٌ غير هذه الحروف(العربيَّة) تحدث بين حرفَيْن حرفَين فيما يُجانس كلّ واحد منهما بشركه في سببه ، فمِن ذلك الكاف الخفيفة التي ذكَرْناها ، وحروف تشْبِه الجيم ، وهي أربعة : منها الحرف الذي ينطق به في أوَّل اسم البئر بالفارسيَّة ، وهو" **چاه**"، وهذه الجيم يَفْعلها إطباقٌ من طرَفِ اللِّسان أكثر وأشد، وضغط عند القلع أقوى ، ونسبة الجيم العربيَّة إلى هذه الجيم هي نسبةُ الكاف غير العربيَّة إلى الكاف العربية ، ومنها حروف ثلاثة لا توجد في العربيَّة والفارسيَّة، ولكن توجد في لغاتٍ أخرى[1]."

كما ذكر حرف فاء الذي شْبِه بحرف الباء ، وتقع في لغة الفُرْس، عند قولهم" **:ڤزوني**"، وتُفارق الباء بأنَّه ليس فيها حبسٌ تام، وتُفارق الفاء بأنَّ تضييق مخرج الصَّوت من الشِّفة فيها أكثر، وضَغْط الهواء أشدّ، حتَّى يكاد يَحْدث منه في السَّطح الذي في باطن الشِّفة اهتزاز، ومن ذلك الباء المشدَّدة الواقعة في لغة

[1]أبي علي الحسين بن عبد الله بن سِينا ، تحقيق محمد حسان الطيان، ويحيي مير علم ، رسالة أسباب حدوث الحروف ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ص 86 ، 87.

الفرس عند قولِهم" **:پيروزي** "، وتحدث بشدٍّ قويٍّ للشَّفتَيْن عند الحبس ، وقلع بعنف ، وضغطٍ للهواء بِعُنف[1]"

جهود العلماء على مستوى الرسم الاملائي :

ومن الوسائل العمَليَّة التي استخدمَها علماءُ الإسلام لتعليم اللُّغة العربيَّة لغير أبنائها النَّقط والتَّشكيل ، ويبدو أنَّ الرائد في هذا الأمر أبو الأسود الدُّؤلي الذي قام بهذه المهمَة بعدما قال زيادٌ له : "إن هذه الحمراء يقصد(العجَم) قد كثرت ، وأفسدَتْ من ألسُنِ العرب ، فلو وضَعْت شيئًا يُصلح به النَّاس كلامهم ، ويعربون به كتاب الله تعالى [2]، فما كان من أبي الأسود إلاَّ الإذعان بعدما سمع مَن يقرأ : " أَنَ اللَّهَ بَرِيء مِنْ الْمشرِكِينَ وَرَسُولُهُ[3] " (التوبة: 3) ، بالجَرِّ بدَلاً من رفع " رسولُه "، واختارَ كاتِبًا ماهرًا ، وقال له:

"خُذ المصحف وصبغًا يخالف لونَ المداد ، فإذا فتحتُ شفتَيَّ فانقُط واحدةً فوق الحرف ، وإذا ضمَمْتُها فاجعل النُّقطة إلى جانب الحرف ، وإذا كسَرْتُهما فاجعل

---

[1] أبي علي الحسين بن عبد الله بن سِينا ، تحقيق محمد حسان الطيان، ويحيي مير علم ، رسالة أسباب حدوث الحروف ص 91، 92

[2] أبو عمرو الداني ، تحقيق د. عزة حسن المُحْكم في نقط المصاحف ، دار الفكر بدمشق ، الطبعة الثانية 1997 ، ص 3 .

[3] سورة التوبة الأية 03

النُّقطة في أسفله ، فإن أتبَعَتْ شيئًا من هذه الحركاتِ غنَّةٌ فانقُطْ نقطتين ، فابتدأَ بالمصحف حتَّى أتى على آخرِه[1]".

والشيء الذي تبين لنا أن أبا الأسود الدؤلي استخدمَ النقط للدلالة على الحركات الإعرابيَّة ، وليس للتمييز بين الحروف ، حتَّى جاء تلميذُه نصر بن عاصمٍ لِيُزيل اللَّبْس بين الحروف بوضعِ النُّقط على مُتشابِهها ، وذلك عندما أمرَ الخليفة الأمويُّ عبد الملك بن مروان الحجَّاجَ بن يوسف الثقفيَّ والِيَ العراق أن يضع علاجًا لمشكلة تفَشِّي العجمة ، وكثرة التَّصحيف ، فاختار كلاًّ من نَصْرِ بن عاصم ، ويحيَى بنِ يَعْمر لهذه المهمَّة لأنَّهما أعرَف أهل عصرهما بعلوم العربية وأسرارها ، وفنون القراءات وتوجيهها[2].

ومن خلال تصفحنا للمصادر التراثية صادفت رواية يحكي فيها أن رجلاً روميًّا أتى إلى الحجَّاج، وألقَى عليه بعض الأبيات الشعريَّة بطريقة مضحكة؛ لأنَّها لَم تكن منقَّطة، ونقطَها على هواه، فتغيَّر المعنى تمامًا، فغضب الحجَّاجُ وأمَرَ بِجَلده، فتوسَّط لدى الحجَّاجِ العالِمُ نصرُ بن عاصم لِيَعفو عنه، فقَبِل الحجاج شفاعةَ نصر، وطلبَ منه أن يجد طريقةً كي يتلافَى الناسُ – خاصة الأعاجم – الوقوعَ

[1] أبو عمرو الداني ، تحقيق د. عزة حسن المُحْكم في نقط المصاحف ، ص 04

[2] ابن خَلِّكان، تحقيق إحسان عباس، وفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، دار الثقافة، ص 32/ 2

في الخطأ واللَّحن في اللُّغة، فكان أنْ وضَعَ نصرٌ النِّقاط فوق الحروف وتحتَها على الصُّورة المُتداوَلةِ حتَّى يومنا هذا.

وعندما اجتمع الأمر بين نقط الإعراب الذي وضَعه الدُّؤلي ونقط الإعجام الَّذي وضَعَه تلميذه نصر، جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي ، فوضعَ أشكال الحركات المشهورة حتَّى الآن[1] فقد جعلَ الحركاتِ حروفا صغيرةً بدل النقط ، وابتكر لكلِّ حركةٍ ما يناسِبها في الشكل من الحروف فالفَتْحة ألِف منبَطِحة فوق الحرف ، والضمَّة واوٌ صغيرة فوق الحرف ، والكسرة ياء مُردَفة تحت الحرف ، والهمزة رأس عينٍ مقطوعة لِقرب مخرجها منها، والشَدة رأسُ شين اختصارٌ لـ"شديد"، والسكون رأس خاءٍ اختصار" خفيف"، وبهذه الطريقةِ أمكنَ أن يَجمع بين كتابة الحروف وتمييزها بعضها من بعض، وضبطها بالشكْل ، بِلَونٍ واحد واستطاعة أي شخص من تكوين جمل مفيدة .

[1] جلال الدين السُّيوطي، إتقان علوم القرآن، دار الفكر، الطبعة الثانية، 1996، ص 2/456

دور الهيئات في الحفاظ على اللغة العربية وترقيتها :

يوجد العديد من الهيئات و التي بذلت قصار جهدها للعمل على استمرارية اللغة العربية و ترقيتها و حمايتها من الهجران والحفاظ على أساليبها وجعلها لغة علمية وتقنية ، وإذا اردنا التحدث عن هذه الهيئات فهو كالأتي :

المجامع اللغوية : لقد انشأت الدول العربية كمصر مثلا العراق وسوريا والأردن وغيرها من الدول عدة مجامع والتي كان لها الفضل الكبير في تطوير وحماية اللغة العربية سعت منذ نشأتها إلى الحفاظ على العربية وتطويرها نذكر أهم هذه المجامع :

1-مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

لقد سلط مجمع اللغة العربية بالقاهرة على أهداف أساسية هي النظر في أصول اللغة العربية وأساليبها لاختيار ما يوسع أقيستها وضوابطها ، وتيسير نحوها وصرفها، وطريقة إملائها وكتابتها بيان ما يجوز استعماله لغويا ،[1] وما يجب تجنبه من الألفاظ والتراكيب في التعبير، دراسة المصطلحات العلمية والأدبية

[1] محمد حسين المحرصاوي، إبراهيم صلاح الهدهدة كلية اللغة العربية بالقاهرة وثمانون عاما في خدمة اللغة العربية وحمايتها، " جهود علماء الكلية في مجمع اللغة العربية "، الندوة العلمية الأولى بمناسبة اليوم العالمي للاحتفال باللغة العربية، جامعة الأزهر، مصر، 2012 م، من 272، 273,

والفنية والحضارية، واستبدال المصطلحات الأجنبية والعمل على توحيدها بين المتكلمين بالعربية، وضع معجمات لغوية محررة على النمط الحديث في العرض والتركيب ودراسة اللهجات العربية قديمها وحديثها دراسة علمية لخدمة الفصحى والبحث العلمي الإسهام في إحياء التراث العربي في اللغة والآداب و الفنون وسائر فروع المعرفة.

و من هنا يمكننا القول إن هذا المجمع من أشهر المجامع وأكثرها نشاطا وخدمة للغة العربية ، و الذي ساهم في رقيها .

المجمع الجزائري للغة العربية:

لقد أخذت الجزائر العبرة من الدول العربية أو بالمشارقة حيث أنها قامت بإنشاء مجمع براعي العربية . ومن أهدافه هذا الاخير نجد المحافظة على سلامة اللغة خدمة اللغة الوطنية بالسعي لإثرائها وتنميتها وترقيتها ، العمل على مواكبتها للعصر، الإسهام في إشعاع اللغة العربية باعتبارها أداة إبداع في الأدب والفنون والعلوم ، تجديد و إحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي الإسلامي، اعتماد المصطلحات الجديدة التي أقرها اتحاد مجامع اللغة العربية، والتي يقرها في المستقبل، ترجمة وتعريب المصطلحات، تشجيع التأليف والترجمة

والنشر باللغة العربية في جميع الميادين. [1] و لقد عمل المجمع الجزائري كسابقيه من المجامع التي تعرفنا عليها على ترقية اللغة العربية والحفاظ عليها وأول خطوة سعى إليها هي التعريب ، وتعميم تعليم العربية وكتابتها للناطقين بها وغير الناطقين بها.

من هنا نجد أن المجمع الجزائري سعى وبشكل متداول في تطوير اللغة العربية والحفاظ عليها في زمن كثرت فيه اللغات الأجنبية .

المجلس الأعلى للغة العربية :

إضافة إلى المجامع التي تحدثنا عليها نجد المجلس الأعلى للغة العربية الذي لا يقل أهمية عن المجمع يعمل المجلس منذ تأسيسه على تعميم استعمال اللغة العربية وترقيتها في مختلف قطاعات الدولة ، كما أصدر العديد من الأعمال الهامة... والغرض من هذه الأعمال جعل اللغة العربية لغة العمل في معظم المرافق العامة ، لغة تستوعب التطورات التكنولوجية الحديثة لفظا ومعنى ، وتجري

[1] العبيدي بو عبد الله ،جهود مجمع اللغة العربية والمجلس الأعلى اللغة العربية الجزائر في خدمة اللغة العربية وترقيتها، ص 188

على اللسان بسهولة لتتبوأ مكانتها في مجالات الحياة[1]. لقد عملت هذه المجامع على الحفاظ على اللغة العربية وتضافرت جهودها في سبيل ترقيتها واستمراريتها.

مكانه اللغة العربية :

تشغل اللغة العربية مكانة عالية ،فيكفيها وشرفا أنها لغة القرآن الكريم ، حاملة الرسالة السماوية مبلغة لوحي إلهي معجزته خالدة وإعجازه أزلي[2] ، لقوله تعالى : " **كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون"[3] فصلت 03.**

وهي اللغة التي نشرت الدين الإسلامي وجميع من هم مسلمين يعلمون ويقنون هذه الحقيقة جيدا هي أن كل آيات الكتاب المبين في أعماق اللغة العربية[4]،وهذا ليس بالأمر الغريب فقد تعلق بها العجم عن طريق القرآن الكريم فسكنت عقولهم واستولت على ألسنتهم لقوله تعالى : **"قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا و هدى وبشرى للمسلمين (102) ولقد تعلم أنهم**

[1] العبيدي بو عبد الله ،جهود مجمع اللغة العربية والمجلس الأعلى اللغة العربية الجزائر في خدمة اللغة العربية وترقيتها ،ص 188

[2] المنظمة العربية للتربية والثقافة و الفنون ، من قضايا اللغة العربية المعاصرة ص 17

[3] سورة فصلت الآية 03

[4] رشدي طعيمة ومحمد يبد مناع، تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظرية وتجارب ص 35 .

إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان غربي مبين"[1](103) النحل .

ولقد تقبلت اللغة العربية كل العلوم و الأفكار فهي تعد إلهام لحضارة واسعة النطاق، عميقة الأثر، ممتدة التاريخ. وقد نقلت إلى البشرية في فترة ما أسس الحضارة، وعوامل التقدم في علوم الطبيعة والرياضيات والطب والفلك والموسيقى...[2] ليس هناك من شك في الدور الحضاري الذي قامت به اللغة العربية عبر السنوات العديدة من الزمن،حيث أنها استطاعت أن تعبر كل المفاهيم الحضارية والثقافية في قدرة عجيبة وفي وقت قصير لا يمكن مقارنته مع أي وقت لأي لغة أخرى[3]، ولقد انتقلت من لغة يعبر بها عن حياة البدو و المتميزة بالبساطة في كل مظاهرها وبكل مقوماتها الطبيعية المتمثلة في الجزيرة العربية بفيافيها وصحاريها ورمالها و واحاتها جبالها و نجودها في أرض شبه الجزيرة الواسعة والمترامية الأطراف انتقلت هذه اللغة فجأة لتصبح فيما بعد لغة حضارة وعلم وثقافة و أدب لتستوعب كل الاتجاهات الثقافية والعلمية عند الأمم الأخرى كالفرس

[1] سورة النحل الآية 101-103

[2] حسن شحاتة، تدريس فنون العربية بين النظرية و التطبيق، دار المصرية ، لبنان،1992 ص 39

[3] محمد وطاس أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ،ص 233.

و الروم، وما لديهم من خلفيات حضارية ورثوها بدورهم عن أمم سبقتهم في هذا المضمار من فارسية قديمة إلى إغريقية ويونانية.

واللغة العربية هي فعلا تلك اللغة التي تزخر بمفرداتها واشتقاقاتها وتراكيبها المختلفة وبدقة تعبيرها وكثرة مترادفاتها ومتضاداتها وبلاغتها وفصاحتها التي سحرت بها بلغاء الأمم وفصحاء القبائل و الشعوب ولعل سر معايشتها لكثير من اللغات العالمية و التي أصبحت اليوم لغات ميته ومحفوظة في الكتب البعيدة عن الاستعمال وهذا أكبر دليل على قدرة هذه اللغة في مسايرتها للعصور مهما عرفت من تطور ومن تحضر، كما ان سر بقائها هو محافظة على كيانها اللغوي صوتيا و بنيويا وتركيبيا، وهذا الكيان يعود إلى نظامها اللغوي عامة والذي يتماشى في كثير من الأحيان مع الطبيعة الإنسانية ومع أحسن السبل من ، حيث انتاج الأصوات ومخارجها ومن حيث التعبير عن تلك الأصوات المتمثلة في الرموز و الحروف وقد قيل في ذلك " إن الحروف العربية أبلغ حروف و الأبجديات قاطبة لكتابة الألفاظ ومن أكثرها دقة في ضبط الأصوات و أبجدية أية لغة يكتب بها عائلة واحدة أو فرع من العائلات اللغوية."[1]

ومن خلال ما قلناه سابق نرجو ونتمنى أن تصل لغتنا العربية إلى جميع أنحاء الأرض إلى مشارقها ومغاربها وتزيد قيمتها وإعطائها حقها الذي تستحقه " كما ندعو الجميع من أساتذة وطلبة وباحثين بإعادة الاعتبار لأن اللغة العربية

[1] محمد وطاس أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ،ص 234

تصرح[1] لأنها لغة القرآن الكريم ولغة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين وأنها رمز من رموز السيادة الوطنية .

نفوذ العربية وانتشاراتها:

الأغلبية العظمى منا يعلم تاريخ اللغة العربية ومكانتها العريقة،لكن ليس لدى الجميع العلم بكيفية انتشارها وتداولها بين العرب ، حيث أنه وفي في أواخر العصر الجاهلي امتدت بعض القبائل العربية إلى الأقطار المجاورة لها(كالعراق وبلاد الشام) حاملةً معها لغتها المتميزة العربية ،و التي أخذت تنتشر في تلك البلاد، حوالي القرن الخامس الميلادي .ومع انتشار الإسلام(منذ بداية القرن السابع) سارت اللغة العربية في ركابه، وطرقت أبواب البلاد التي دخلها، وحلَّت محلَّ مراكز الثقافة اليونانية في الشرق، وانتشرت في أنحاء واسعة من آسيا وأفريقيا، وتغلَّبت على اللغات المحلية فيها، وتحولَّت ألسنة كثير من هذه الشعوب بطواعية وانتشاء إلى العربية ، وتبنَّتها شعوب عريقة كالمصريين والهنود ، بما لهم من ثقافة وإرث حضاري ، وكانت سرعة التحوّل إلى العربية مرتبطة بمقدار

[1] بدرية الساسي (اللغة العربية بين الابداع والامتناع)، الطلبة الصينيون نموذجا،ندوة حديث الخميس،قسم اللغة والأدب العربي،جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان ، 2019/12/05

القرب والبعد من المركز ، وبقدر كثافة الهجرة والاختلاط[1]. ويمكن القول :إن اللغة العربية أصبحت اللغة الرسمية في كل الأصقاع التي امتد إليها الحكم الإسلامي العربي ، وكان بوسع المرء أن ينتقل إلى أية بقعة في هذه الارجاء الشاسعة ، فيجد من يكلمه بالعربية،ويستمتع بما ينشده الشعراء فيها من روائع الشعر والإيقاع .

وكونت أجيال من هذه الشعوب على اللسان العربي والعناية بالعربية ، فأحبت العربية ، واعتمدتها لغة حديث وعلم وثقافة ،ولقد ظهر منهم علماء وأدباء عكفوا على خدمة العربية والتأليف فيها ، وكشف أسرارها(تحليلاً ، وتعليقا ، وجمعاً ، ودراسة) فأثرَوا هذه اللغة ، فأثروا هذه اللغة وبينوا عبقريتها ومزاياها ، حتى أصبح أكثر مصادرها من صنع أيديهم ، وإنتاج عقولهم.

وإذا أردنا التحدث عن العلماء والأدباء البارزين في مجالات اللغة فنجد لدينا قائمة طويلة بأسماء هؤلاء العلماء و نذكر من بين الأدباء : و الأخفش ، والفراء و سيبويه ، والزجَّاج ، وابن السِّكِّيت ، وابن درستويه ، و الكسائي ، وابن السَّرَّاج ، وابن جني ...وغيرهم.

[1]شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول، دار المعارف بمصر، 1969م، ص 89

ومن أهم الشعراء نذكر : نصيب ، سحيم ،أبو نواس ،أبو العتاهية ، وبشار بن برد ، ومسلم بن الوليد وغيرهم ، ونجد من بين النقاد الذين عملوا على النصوص العربية : الجاحظ ، ابن قتيبة، القاضي الجرجاني ،حازم القرطاجني ، السكاكي، القزويني ، ابن سلاَّم ، والنَّاشئ الأكبر،أبو هلال العسكري ، الثعالبي ،عبد القاهر الجرجاني ، ابن سنان الخفاجي، وغيرهم .

وكذلك من رواة الشعر وشرَّاحه نجد : السُّكَّري ، أبو عبيدة ، ابن الأعرابي ، حماد الرَّاوية ، ابن الكلبي ، خلف الأحمر ، عمر بن كركرة، و ثعلب....الخ

كما نجد مجموعة من الشعراء والذين ساهموا في صنع المعاجم اللغوية منهم :ابن فارس ، الجوهري ، الزمخشري ،وابن سيده ، ابن منظور ،الثعالبي .....وغيرهم.

ومن عنا نستنتج أنكل العلماء الذي سبق ذكرهم لهم الفضل الكبير في انتشار اللغة العربية،وثباتها وانتقالها عبر العصور .

الناطقون باللغة العربية :

أثبتت الدراسات أن عدد المتكلمين باللغة العربية حوالي خمسمائة مليون نسمة يقطنون دول الجامعة العربية الاثنتين والعشرين ، في بقعة متصلة من الخليج العربي شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً ، ومن بحر العرب وسواحل الصومال

وجنوب الصحراء الكبرى جنوباً إلى البحر المتوسط وجبال طوروس شمالاً، وتنص دساتير هذه الدول على أن العربية هي اللغة الرسمية لها، يضاف إلى ذلك قبائل وشعوب كثيرة تجاور العالم العربي، يتحدث أبناؤها اللغة العربية بنسب تقل أو تكثر كما في تشاد ، والنيجر، ومالي ، والسنغال ، وأرتيريا ، والحبشة ، وكينيا ، وجنوب السودان ، وجنوب تركيا ، وغرب إيران. ويقبل كثير من المسلمين في أنحاء العالم(وهم يمثلون خمس سكان الكرة الأرضية)على تعلم اللغة العربية بعزيمة وإرادة وية ، رغبةً في فهم دينهم ، وأداء عباداتهم ، وتشير دراسة تطبيقية إلى أن فكرة استحالة ترجمة القرآن الكريم ، وإنما تقريب معانيه ، قد دفعت بالكثير من غير العرب من المسلمين إلى الاقتناع بضرورة تعلم اللغة العربية ، والأهم من ذلك أنها رسَّخت لديهم اتجاهات رافضة لمقولة : "إن غير اللغة العربية يمكن أن تكون لغات مشبعة لاستحقاقات الهوية الدينية" .

و يقول مصطفى صادق الرافعي: والمسلمون قد يختلفون في كل شيء حتى في الدين نفسه ، ولا تجدهم إلا شعوراً واحداً بالروح الدينية العربية ، التي مساكها الكتاب والسنة في عربتيهما الفصيحة[1] .

[1] اللغة العربية والهوية، جهود المملكة العربية السعودية في خدمة اللغة العربية ص 36

ولهذا دائما نجد مناطق واسعة في الباكستان وأندونيسيا وبلاد الأفغان يتحدثون اللغة العربية ، كما أن للعربية حضوراً مميزاً في القارة الأفريقية إلى حد أنها تعد اللغة المشتركة في هذه القارة ، ، وبعض الأماكن تعد مصانع لكتب التراث العربي وفي مقدمتها مدينة تمبكتو في مالي ، كما نجد الكثير من القوس والشعائر الدينية في كثير من الكنائس في العالم العربي تؤدي باللغة العربية .

الفصل الثاني : تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

المبحث الأول : اللغة العربية ودوافع تعلمها

1- تعليم اللغة العربية لغير العرب

2- دوافع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

3- طرق تعليم اللغة العربية

المبحث الثاني :صعوبات تعليم اللغة العربية

1- نظام العربية الصوتي والكتابي

2- الصعوبات اللغوية

أ- الصوتية

ب- الكتابية

ت- الصرفية

ث- النحوية

ج- الدلالية

ح- المعجمية

3- الصعوبات الغير اللغوية

اللغة العربية ودوافع تعلمها

*تعليم اللغة العربية لغير العرب :

هل اللغة العربية لغة العرب وحدهم ؟ أم أنها لغة الشعوب التي تدين بالإسلام؟هذا السؤال أثار جدلا كبير حيث أنه بدأ الاهتمام العالمي بتعلم اللغة العربية يثير الانتباه فيبدأ الخبراء والمهتمين بتسليط الضوء على العوامل التي تساعد المتعلمين العرب منهم وغير العرب في تعلم اللغة العربية واتقانها بصورة جيدة ،نذكر من هذه العوامل :

- الثقل السياسي و الاقتصادي للبلدان العربية وقد تشكل هذا الثقل خاصة بعد أزمة البترول التي عقبت حرب أكتوبر 1973 وهو الأمر الذي جعل العالم شرقه وغربه يعيد النظر في طرق تعامله مع المجتمع اللغوي العربي .
- دور الجالية العربية و العربية الإسلامية في تنمية نزعة الإحساس بالهوية و المميزات الثقافية و الحضارية ولا يمكن لهذه النزعة أن و تكون فعالة إلا عن طريق النموذج اللغوي.

- تطور العلاقات الاقتصادية التي تربط العرب بالعالم الغربي.
- كما يمكن إضافة عامل السياحة و تطلع الإنسان لاكتشاف العالم يعتبر حافزا لتعلم اللغات و منها اللغة العربية .

لقد هذه العوامل وبشكل كبير في توسيع دائرة تعلم اللغة العربية وتعليمها بالإقبال المتزايد لدى الأجانب لتطوير كفاءتهم من أجل الاستعمال الفعلي.ومن هنا فإن متعلمو اللغة العربية ينقسمون إلى قسمين :

القسم الأول : الجالية العربية و الإسلامية

القسم الثاني : الأجانب غير المسلمين.[1]

أ – تعليم العربية لغير العرب

1-الشعوب الإسلامية :

لقد أصبح موضوع تعلم اللغة العربية لغة مشتركة طموح كبير يساوم الأجيال الإسلامية، ولقد انتشر العرف العربي في العديد من المناطق الإسلامية حيث أن

[1] د/أحمد حساني من جامعة وهران إثر الندوة الدولية حول مكانة اللغة العربية من اللغات العالمية ص 79-80

الدين الاسلامي له الفضل في التقريب بين الشعوب وإذ كان العرب خسروا في الماضي انتشار اللغة العربية فقد احتفظوا ببعض المواقع الحصينة حيث احتفظ الحرف العربي والصوت العربي بمكانته عند الشعوب الإسلامية.[1]

وكل هذا يجعل أمر التواصل بين هذه الشعوب في حاجة إلى كثير من التمهيد النفسي و الاجتماعي إن تجارب الشعوب الأخرى في نشر لغتها حافلة بالكثير مثل التجربة الفرنسية و الإنجليزية لتعليم لغتهم وتجارب أخرى فتعقد المجالس و الندوات وتقام الدراسات وتعد الخطط وتستخدم التقنيات الحديثة سعيا وراء تحقيق الغاية المرغوبة والنتائج الجيدة .

و لكن تعليم اللغة العربية ليس دعائيا وإنما هو عمل فني تربوي يستند إلى دراسة أصوات اللغة العربية ومقارنتها بأصوات هذه الشعوب فإذا انتهى إلى شيء من إضافة أو تعديل عمد إلى اختيار الطرق المناسبة والصحيحة مستخدما التجارب والإحصائيات، وموضوع تعلم اللغة العربية أو اكتسابها بالنسبة إلى الصغار و الدراسات البيولوجية تدل على أنه في سن معين يستطيع الطفل اكتساب اللغة في مثل لهجة أصحابها أما بعد ذلك لابد لهمن أن يباشر في هذا الاكتساب و الرصيد

[1] لبوخ فاطمة الزهراء ،كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مذكرة تخرج لشهادة الماستر ، جامعة أبي بكر بلقايد ، سنة 2014-2015 ،ص 38

اللغوي الغربي في لغات الشعوب الإسلامية وعلى ألسنتها قد حملت الكثير من المصطلحات العربية وبقيت على ألسنت شعوبها تعابير و ألفاظ قرآنية و لا بد هنا أن تكون هذه المفردات و التعابير نقطة ارتكاز في هذه العملية اللغوية الجديدة.[1]

إن تعليم اللغة العربية للشعوب الإسلامية غير العربية كان منذ القديم فقد كان المسلمون في عهود الخلافة يسعون إلى تعليم اللغة العربية للشعوب الإسلامية غير العربية بدافع المشاركة بنشر الإسلام أو لدوافع أخرى كالحصول على عمل من أعمال الإدارة المحلية التي كانت لغتها العربية ،فكانوا هم أصحاب الدوافع و المبادرات أما الآن فقد اختلفت الظروف لأن الخلافة التي كانت تجمع المسلمين في مجتمع سياسي و ديني واحد قد ألغيت ولم يعد لها وجود ثم عمل الاحتلال على تقسيم الأقاليم و إشعال العصبية القومية وانحصرت اللغة العربية في الأقاليم غير العربية و أصبحت لغة رسمية في تلك الأقاليم و أصبح على العرب أنفسهم أن يفكروا في الدين و التراث و نشرها لدوافع نفعية التي تحكم نشر اللغات الأخرى في العالم وهكذا عمل العرب على ما سنقوم بذكره :

- إنشاء معاهد تعليم اللغة العربية في داخل بلادهم منها :

[1] من قضايا اللغة العربية المعاصرة ص 47 المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ندوة 1990

معهد اللغة العربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة ومعهد اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ومعهد اللغة العربية جامعة الملك سعود بالرياض[1].

- إنشاء مراكز ثقافية خارج بلادهم .
- تشجيع المؤسسات التعليمية الإسلامية في البلاد غير العربية وإنشاء حلقات دراسية صيفية لتدريس اللغة العربية طيلة العطلة في هذا البلد الإسلامي أو ذلك ويتم ذلك بالتعاون مع الجمعيات الإسلامية .

وكل هذه الأعمال والجهود أدت إلى نشر اللغة العربية في خارج الوطن أما في الداخل فإن عدد الدول العربية قد أنشأت معاهد لتعليم اللغة العربية لطلاب لا يتكلمونها ، حيث يوفدون على العالم العربي إما طلبا للغة ذاتها أو الالتحاق بالجامعات في البلاد العربية و نستطيع أن نشير في هذا المجال إلى الجهود المصرية والسعودية [2].

[1] من قضايا اللغة العربية المعاصرة المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ندوة 1990، ص 81

[2] لبوخ فاطمة ، كيفية تعليم العربية لغير الناطقين بها ، ص 39 .

فإذا أردنا التحدث عن الجهود المصرية نجد أنه في مصر يوجد مدينة البحوث الإسلامية بالقاهرة و هي تستقبل الآلاف د من أبناء المسلمين ، فقط الراغبين في الالتحاق بالجامعات المصرية وخاصة الأزهر ويلتقي الطلاب في هذه المدينة دروس منتظمة في تعليم اللغة العربية لدرجة إجادتها نطقا واستعمالا بشكل كبير ومضبوط .كما هناك فصول تعليم اللغة العربية للدبلوماسيين الأجنبيين وهي تقام في مركز خاص بها في حي الزمالك بالقاهرة.

أما إذا تحدثنا عن المملكة العربية السعودية فهناك عدة معاهد سبق ذكرها لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بعضها مقصور على أبناء الشعوب الإسلامية و آخر يتعلم فيه غير المسلمين ، وهناك المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم و معهد الخرطوم لتأهيل معلمين اللغة العربية لغير الناطقين بها و لها معاهد في كثير من بلاد العالم الإسلامي ، كما تقوم جهات عربية بإنشاء المراكز الثقافية و العلوم في كثير من بلاد العالم كأندونيسيا واليابان و بريطانيا...[1]

[1] لبوخ فاطمة ، كيفية تعليم العربية لغير الناطقين بها ، ص 82

ومن هذا نستنتج بأن المسلمين في إفريقيا و آسيا يميلون إلى تعلم اللغة العربية الفصحى لأنها اللغة التي نزل بها كلام الله سبحانه وتعالى ولأنها مهد للحضارة الاسلامية وأصل الحضارات .

- **الأجانب غير المسلمين :**

وينقسم الأجانب الغير مسلمين إلى مجموعتين وهما (مجموعة الدارسين المتخصصين بشكل عام بالحضارة العربية الإسلامية ومجموعة المتعلمين السياسيين و الاقتصاديين مع العالم العربي)، لكن ما نريد معرفته هو ما هي اللغة التي نتعلمها ؟ أو أسلوب أخر هل نعلم اللغة العربية الكلاسيكية أو اللغة العربية الحديثة ؟

من خلال بعض الدراسات نلاحظ أن الأجانب و خاصة في أوروبا يميلون لأغراض تداولية(براغمتية) إلى تعلم اللهجات العربية المعاصرة باعتبارها في نظرهم لغة حية وغالبا ما تكون هذه اللغة اللهجة المصرية أو بعض اللهجات المغاربة.

وذلك لأن هذه اللهجات هي النظام التواصلي المتداول بالفعل في المجتمع اللغوي العربي ، ومن ثمة فإن من يريد اختراق البنية الثقافية والاجتماعية للمجتمع اللغوي العربي لابد له أن يمتلك الوسيلة التي تتيح له التواصل المباشر مع المتكلم العربي الفعلي في كل الظروف الاجتماعية،ونشير في هذا الصدد إلى الاستقصاء الذي أنجزته مؤسسة أجنبية قسم اللغة العربية بجامعة **Rennes** بفرنسا حول الدافع من تعلم اللغة العربية و موقف هؤلاء جميعا من ثنائية العربية الكلاسيكية والعربية الحية ، فكانت إجابات هؤلاء الأجانب كثيرة ومتعددة [1]:

- ✓ معرفة اللغة العربية الحية للإدراك الحقيقي للسلوكيات الفردية لدى العربي لتحديد العلاقات الاجتماعية بين الأفراد الذين يشكلون المجتمعات العربية الحديثة .
- ✓ نتعلم العربية لنتواصل مع الأخر الذي هو الفرد الأسيوي أو الإفريقي لمعرفة أكثر.

[1] لبوخ فاطمة الزهراء ، كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ص 41

- ✓ اللغة العربية الحية هي الوسيلة الوحيدة للتأقلم الثقافي والتفاعل مع الذهنية العربية لترقية العلاقات المشتركة.
- ✓ يتكلم الناطق العربي في المجتمعات العربية لغة عربية عملية وحديثة جدا تمتلك رصيدا من الكلمات المستخدمة التي تعبر عن الواقع المادي والثقافي وهو واقع سريع التطور .
- ✓ اللغة العربية الحية هي حالة تطورية للغة العربية الكلاسيكية أو الأدبية ويكون العربي أكثر واقعية عندما يتمسك باللغة الحية غير أن هذا لا يعني القطيعة مع اللغة العربية الفصيحة التي تشكل مركز استقطاب في الدراسات المعمقة للمتخصصين دون سواهم.

الدوافع التي تحفز غير العربي إلى اللغة العربية :

إن لتعلم اللغة العربية كلغة أجنبية يعود إلى العصور القديمة،ولاسيما في تلك المدة الزمنية الطويلة التي كانت فيها العربية لغة حضارة و العلوم المختلفة يوم أن عرفت امتدادا عظيما وتوسعا هائلا في أقطار الأرض مغربا ومشرقا وقد أصبحت لغة لأمم كثيرة دانت بدين الإسلام بالإضافة أنها كانت اللغة الوحيدة في عصرها تمتاز بالعالمية و بالطابع العلمي دون نسيان العامل الديني الذي كان على أشده وكان باعثا قويا جعل الناس يهتمون بهذه اللغة ويتعلمونها ويعلمونها إلى أبنائهم ،مادامت لغة الفكر و الثقافة و العلوم والدين والسياسة ولذلك كان الدافع إلى تعلمها كبيرا والإقبال عليها شديدا و خاصة في العصور الوسطى عندما امتدت الحضارة العربية الإسلامية إلى آسيا وأوروبا وأصبحت الأندلس نافذة حضارية تطل على العالم الغربي الأوروبي الذي لم يتوان في إرسال البعثات من الطلبة إلى جامعات قرطبة و طليطلة وغرناطة وإلى بلاد المغرب مشرقه و مغربه[1] تماما مثل ما يحدث اليوم حين نرى البعثات الطلابية من كافة البلاد العربية يبعث بها إلى الجامعات الأوروبية الشرقية و الغربية

[1] محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، ص 242

للدراسة والتعلم الذي لا شك فيه أنه سيعود هذا العمل بالفائدة المرجوة على المجتمعات العربية عندما يقوم هؤلاء جميعا وعن طريق الترجمة بنقل ما تحتاجه نهضتنا اليوم من الأسباب العلمية و الثقافية إلى اللغة العربية نفسها التي يجب أن.تصبح بشكل أو بآخر لغة علمية قادرة كما كانت في السابق على ذلك يقول "جورج سارتون "لقد حقق المسلمون عباقرة الشرق أعظم المآثر في القرون الوسطى [1].

سبب دافع اهتمام الأوروبيين باللغة العربية يعود إلى القرن السابع عشر عندما أدخلت إلى جامعات الأوروبية لأسباب عديدة منها ،الإطلاع على آداب هذه اللغة و الاستفادة من أفكارها السامية ومن القيم الجمالية التي يزخر بها الأدب العربي عامة ومن تلك المشاعر الفياضة لأن في ذلك أهمية كبيرة من شأنها أن تساعد على خلق أدب راق و جديد عندما يطلع الأجنبي على ثقافات وآداب الأمم وما لديها من تجارب ومن تراث ومن مستوى فكري وأدبي و علمي من أجل هذا أخذ الأوربيون يهتمون بالتراث العربي وبتعلم اللغة العربية على أنها الوسيلة المعبرة عن التراث العربي عامة الذي استفادت منه الكثير وعلى

[1] مجلة العلم و الإيمان عدد 6 من مقال عبد الرحمان قرناس سنة 1976 ، ص 43-44

أنها الوعاء الذي يحفظ آداب الأمة و عاداتها وتقاليدها و ثقافتها وعلومها وتاريخها وفنها هذا من جهة ،ومن جهة أخرى فقد بدأت الدوافع لتعلم العربية من أجل أهداف سامية بالنسبة لأوروبا عامة في ذلك العصر[1] ذلك أنها مقبلة على نهضة شاملة وواسعة و على مد نفوذها في أنحاء كثيرة من العالم و خاصة البلاد العربية التي أصبحت محط أنظارهم وأطماعهم الجشعة ومن ثم بات من الضروري تعلم اللغة العربية للاتصال بأهلها و أبنائها_ العرب _ واستعمالها كأداة تساعدهم في تحقيق و أغراضهم المختلفة " الدينية والاقتصادية والتجارية والثقافية والسياسية وعلى إقامة علاقات بين العرب وغيرها من دول إفريقيا و آسيا للوصول إلى تحقيق تلك الاغراض و استمر الامر على النهضة الأوروبية القوية أخذت تلتهم المواد الأولية التي تقوم عليها الصناعات المختلفة والتي أدت إلى إيجاد أسواق لتصدير الإنتاج إليها وجلب المادة الخام من كل مصدر بأقل تكلفة و دون مقابل على حساب الشعوب المغلوبة على أمرها و المسيطر عليها بقوة الحديد و النار ،فكان الدافع إلى تعلم اللغة العربية قويا و

[1] أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، محمد وطاس ص 243 .

بات أقوى من أي وقت آخر حيث جاء في تقرير سياسي بريطاني سنة 1947 ما يلي " إن تأثير بريطانيا السياسي و موقعها التجاري في القارة الآسيوية و الإفريقية سوف يعتمد على قدرتها على إقامة علاقات مقبولة لدى شعوب هاتين القارتين ولن يكون ذلك إلا بتعلم اللغة العربية التي يتكلمها هؤلاء الناس"[1]

ومن هنا نلخص هذه الدوافع في النقاط التالية :

أن اللغة العربية لغة حضارة عريقة وأصيلة.

أنها استوعبت كل المفاهيم الحضارية القديمة ونقلتها بأمان وحرص إلى شعوب العالم كله .

أنها من أهم اللغات وتعد اليوم كذلك من اللغات العظيمة والواسعة الانتشار .

كانت ولازالت من أعظم اللغات التي ظهرت فيها كل الأديان السماوية[2].

أنها لغة لمئات الملايين من المسلمين في العالم من غير العرب وهم يحاولون معرفة شريعتهم و دينهم بواسطة اللغة الأصل وهي اللغة العربية بالإضافة إلى أنها لغة الشعائر.

[1] من محاضرات د/ فتحي ،طرق التدريس 1977-1978

[2] محمد وطاس أهمية ، الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، ص 244

نقل جل التراث العلمي العربي من طب وفلسفة وكيمياء...إلى لغتهم قصد النهوض بأمتهم التي كانت متخلفة عن الركب الحضاري حيث يقول العالم الإنجليزي عن عبد الرحمن ابن خلدون" لقد وضع ابن خلدون في مقدمته فلسفة للتاريخ لا شك في أنها أعظم عمل من نوعه ابتكره عقل في أي زمان أو مكان"*ويقول أيضا غوستاف لوبون " لقد أنشأ العرب بسرعة حضارة جديدة كثيرة الاختلاف عن الحضارات التي ظهرت قبلها"... ثم يقول " إن الأمم التي غابت عن التاريخ لم تترك غير الأطلال وصارت أديانها ولغاتها وفنونها ذكريات أما العرب فما زالت عناصر حضارتهم باقية حية "

وهناك عدة دوافع أخرى يمكن إجمالها فيما يلي :

-تمكين المتعلمين من التحكم و القدرة على القراءة و التعبير والتواصل مع غيرهم مشافهة وتحريرا بما يناسب الوضع والمستوى .

-تزويدهم برصيد لغوي فصيح لحياتهم المدرسية والمجتمعية ويتوسع تبعا لتدرج مجالات التعلم المختلفة .

ومن هنا نستنتج تعلم اللغة العربية هو من أهم أساسيات حياة الناطقين بغيرها لقدرتهم على التواصل مع العرب و الناطقين بالعربية.

طرق تدريس أو تعليم اللغة العربية :

إذا اردنا التحدث عن طريق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها فنج عدة طرق فتعدد طرق التدريس لغة العربية إلى درجة يصعب معها حصرها و الحديث عنها ،ولقد صور " شيلد رزمدي " هذه الطرق قائلا " شهد كل عقد من النصف الأول من القرن العشرين ظهور طريقة جديدة من طرق تدريس اللغات الأجنبية "

ونذكر من بين هذه الطرق[1] :

– طريقة النحو و الترجمة :

تعتبر هذه الطريقة أقدم الطرق وتعود إلى عصر النهضة في أوروبا ، حيث نقلت اليونانية واللاتينية التراث الإنساني إلى العالم الغربي ، مما زاد الإقبال على تعلم هاتين اللغتين كما أنها تبعت الأساليب التي كانت شائعة آنذاك ، ويمكن أن نوجز أهم ملامح طريقة النحو و الترجمة في تعليم اللغة العربية فيما يلي :

تمكين غير الناطقين بها من الاتصال بمصادر الثقافة العربية وقراءة كتاباتها وفهم نصوصها .

الإلمام بقواعد اللغة العربية لأنه شرط أساسي لممارستها .

[1] لبوخ فاطمة الزهراء ، كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

تعليم العربية .

تزويد الطالب بعدد كبير من المفردات و إنماء ثروته فيها كلما تقدم مساعدة الطالب على الكتابة بالعربية من خلال التدريب على الترجمة من لغته إلى العربية.

إن تذوق الأدب المكتوب و الاستمتاع به هدف أساسي من أهداف تعليم اللغة العربية و الترجمة هي الوسيلة الحيدة لذلك .

عدم اقتصار الطالب بقواعد العربية بل يجب معرفة أن يعرف خصائص اللغة العربية بالمقارنة مع غيرها من اللغات .

إن تعلم الأدب المكتوب والاستمتاع به هدف أساسي من أهداف تعليم اللغة العربية والترجمة هي الوسيلة الجيدة لذلك

مساعدة الطالب على الكتابة بالعربية من خلال التدريب على الترجمة من لغته إلى العربية[1] .

[1] رشيد أحمد طعيمة ومحمد السيد المناع ، تعليم العربية والدينية العلم والفن ،الطبعة 1 ، دار الفكر العربي 2000 ، ص 271.

الطريقة السمعية الشفوية :

لقد جاءت هذه الطريقة استجابة لقيام عدد من علماء النفس بدراسة اللغات الهندية غير المكتوبة بالولايات المتحدة الأمريكية وتطور وسائل الإعلام و الاتصال بين الشعوب مما قرب المسافات بين أفرادها وخلق الحاجة إلى تعلم اللغات ليس فقط لاستخدامها في القراءة وإنما في استخدامها للاتصال المباشر بين الأفراد وفي ظل هذه الظروف ظهرت طريقة حديثة لتعليم اللغات الأجنبية سميت بالطريقة السمعية الشفوية،ويمكن أن نوجز ملامح هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية فيما يلي :

- تبدأ هذه الطريقة كفكرة مفادها على أساس أن اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يتعارف أفراد المجتمع على دلالتها بقصد تحقيق الاتصال ومن هنا فإن الهدف الأساسي في تعليم العربية هو تمكين غير الناطقين بالعربية من الاتصال الفعلي بالناطقين بها .
- تبدأ هذه الطريقة بتعليم مهارات الاستماع ثم الكلام وهما اللتان تحظيان بالاهتمام الأكبر في هذه الطريقة.
- بعد الاستماع والكلام يأتي دور مهارات القراءة و الكتابة

- يحظر استخدام لغة وسيطة في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية
- ينبغي تدريس النحو من خلال الأنماط اللغوية وليس عن طريق المباشر، وليس تعليم النحو ذا غاية ولكنه وسيلة لفهم اللغة وتذوق أنماطها[1].

وهذه الطريقة ظهرت في المجال التعليمي كنتيجة لدراسات لغوية وتربوية سابقة بدأت منذ أن دعت الحاجة الملحة إلى تعلم اللغات الأجنبية من طرف الجيش الأمريكي ، وقد أصبحت اليوم الطريقة المعمول بها تعليم أهم اللغات العالمية ،باعتبارها الطريقة الأنسب و المتماشية في أكثر مراحلها مع طبيعة اللغة مهما كانت ، وهي تأخذ بجانب هام يعمل به الآن في عملية التعلم العامة و الشاملة في بلدان العالم ولاسيما في المراحل الابتدائية إن لم نقل أنها تعتمد أساسا على الطريقة الكلية [2]وعلى الطريقة الأذنية الشفوية aurzl-oral approach والتي تحولت فيما بعد إلى طريقة اللغة الشفوية .

و لقد أولت هذه الطريقة اهتماما كبيرا بالمهارات الأساسية لتعليم اللغات كمهارة الاستماع ومهارة النطق و الحديث (كما سبق و أن ذكرت) ونصوص هذه الطريقة

[1] رشيد أحمد طعيمة ومحمد السيد المناع ، تعليم العربية والدينية العلم والفن ،ص 277-278

[2] محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة ، ص 244

مستمدة من واقع الحياة اليومية والتي تعتمد على الحوار كأساس في اتصال الناس ببعضهم ، و نصوصها حية تمهد لتعلم القواعد وتدعى بنصوص الميكانيزم[1].

وهذه الطريقة تشمل عدة مراحل نذكر منها :

***العرض** : وهنا يعرض حوار الدرس بأكمله مع الصورة أكثر من مرة حتى تتكون لدى المتعلم الفكرة الأساسية و العامة للدرس وهي تساعد المتعلم على الحوار و إعطائه فرصة حتى يدرك سماعيا ما قدم له في السابق وما هو جديد . ، وهذه الطريقة مطبقة في المراحل الابتدائية بالجزائر .

***التكرار** : يقوم المدرس بإعانة المتعلمين وتصحيح النطق و يطالب المتعلمين بتكرار الجملة ناظرا إلى الصورة المعبرة عن المعنى حتى تساعده على التكرار.

***الشرح** : يعود المدرس إلى عرض الدرس بأكمله مع الصورة ن جملة بعد جملة ويحاول شرح ما ورد من مفردات صعبة قد تحتاج إلى تذليل ويكون هذا الشرح معتمدا على وسائل حسية مختلفة كالاستعانة بالصور و الحركة و التمثيل ...

***الحفظ** : يقوم المدرس بتقديم الصورة و مطالبة المتعلم باستذكار العبارة أو الجملة المعبرة عن الموقف المشاهد كما يقوم بتكرارها والنطق بها نطقا سليما..

[1] عن محاضرات د/ حمادة إبراهيم محمد ص 6 ، ألقاها أثناء السنة الدراسية 1977-1978 بمعهد الخرطوم

صعوبات تعليم اللغة العربية :

نظامي العربية الصوتي والكتابي :

إن اللغة تختص العربية بمجموعة من القوانين الصوتية مما تجعلها تنفرد عن باقي اللغات الأخرى، "ومن الظواهر الصوتية التي تختلف بها العربية عن لغات المتعلمين تشكل صعوبات في تعلم النظام الصوتي للعربية على الوجه المرتضى"[1]

حيث أصوات اللغة العربية صعبة النطق وتختلف باختلاف مخارجها .

أصوات اللغة العربية وهي : (أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ،غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، ه ، و، ي، بالإضافة إلى الهمزة) ، وتختلف هذه الحروف في نطقها بحسب مخارجها ، فهي تتميز بسمات لا يمكن وجودها في أي لغة غيرها .

مخارج أصوات الحروف في العربية :

أصوات شفوية المخرج :BILABIAL وهي : الميم ، الباء والواو .أصوات شفوية أسنانية :LABIO–DENTAL وهي : حرف واحد فقط وهو الفاء .

أصوات أسنانية وهي : الذال والثاء والظاء

[1] وليد العناتي (نون والقلم لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها)، جامعة البيترا، الاردن،ط1 ، 2009 ، ص 118

أصوات أسنانية لثوية :dental alveolar و هي : الدال ، التاء ، الطاء ، الزاي ، السين ، الصاد ، الضاء

أصوات لثوية :alveolar و هي : اللام، الراء والنون

أصوات غارية :palata وهما الكاف والعين والخاء .

أصوات طبقية :velar وهي الكاف و الغين و الحاء

أصوات لهوية :uvular القاف فقط

أصوات حلقية :plaryreal وهما العين والحاء

أصوات حنجرية :glottal وهما الهمزة والهاء ، فعند غلق فتحة المزمار في الحنجرة تخرج الهمزة ، وعند فتحها تخرج الهاء [1].

ومنهنا نستنتج أن هذه مخارج الحروف العربية رغم اختلاف العلماء فيها وفي عددها ، وكما قسّموها تبعا لخصائصها إلى قسمين ألا وهي : أصوات مهجورة ،وأصوات مهموسة .

ومن الظواهر الصوتية التي تشكل صعوبات في تعلم نظام اللغة العربية الصوتي نجد ما يلي :

[1] عبد الرحمان الهاشمي ومحمد عطية (تحليل محتوى مناهج اللغة العربية)، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان 2009 ، ص 118-119.

1-الفرق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة مثل : مطر ⟸ مطار

زيت ⟸ زيتون

الفتحة التي بعد صوت "ط" في – ة "مطر" هي فتحة قصيرة وهي أقصر من الألف في كلمة زيتون ."" .

2-التفريق بين الأصوات المتقاربة جدا في صفاتها أو ومخارجها وقد تشتبه على المتعلم مثل

3-التفريق بين (س) و(ص)، لأنهما صوتان متشابهان إلا في المخرج الثانوي ، فصوت (ص (صوت مفخم، أما (س) فهو لثوي[1]، رغم أنهما صوتان يمثلان صوتين مستقلين في العربية إلا أن متعلمي العربية من غير الناطقين بها لا يفرقون بينهما ، فلا فرق عندهم بين : سيف وصيف ، ساز وصار .

[1] وليد العناني (نون والقلم لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها)، ص 118-121 .

ذكر بعض الفروق بين اللغة العربية واللغتين الفرنسية والإنجليزية :

إن لغتنا لغة سامية لها ما يميزها عن باقي لغات العالم في عدة جوانب كفروق الشكل والنُطق .

1-فروق الشكل : تنفرد اللغة العربية بأصوات خاصة بها وهي : (ح ، خ، ص، ض، ظ، غ، ط، ق)[1] ، هذه الأصوات لا نجدها في اللغتين الفرنسية والانجليزية مثلا ولهذا يصعب على متعلم العربية الأجنبي تعلمها .أما الأصوات الموجودة في اللغتين الفرنسية والانجليزية ولا توجد في العربية وهي(p-o-g-e-j-x-v-u)[2]والملاحظ هنا أن صوت (g) نجده في بعض اللهجات الجزائرية وغيرها من لهجات العالم .وفي مقابل هذا نجد من الأصوات التي تشترك بين اللغة العربية واللغتين الفرنسية والانجليزية وهي :ن، /n/م، /mك، / ج، ز/ هـ، /hد، /d ب، /jز، /zي، /yو، /wت، /tس، 5/ ،/[3]حيث أن هذه الأخيرة سهلة التعلم على الأجنبي إذا تعلم اللغة العربية .

[1] محمد وطاس (أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم العامة ، وفي تعليم اللغة العربية لأجانب خاصة)، ص276 .

[2] المرجع نفسه ، ص 276 .

[3] المرجع نفسه ، ص 276

2 –فروق النُطق : لكل لغة نظام صوتي خاص بها من صوائت وصوامت حيث نجد فرق بين اللغة العربية واللغتين الفرنسية والانجليزية ، "فاللغة العربية تعرف ثلاث صوائت قصيرة وهي الفتحة والضمة والكسرة وثلاثة أخرى طويلة "[1] ، ونعني بها الكلام الحركات القصيرة والطويلة في العربية.

أما الصوامت فهي الحروف حيث نجد مجموعة من الأصوات الصامتة مشتركة بين اللغة العربية واللغتين الفرنسية والإنجليزية .

وهذه تعتبر فقط لمحة صغيرة فروق الشكل والنُطق بين اللغة العربية واللغتين الفرنسية والانجليزية ، لأن هذا المجال يحتاج الى دراسة تقابلية مطولة وواسعة حتى ندرسه من جميع جوانبه .

ب – نظام العربية الكتابي :

نظرا إلى الدراسات التي قدمها الشافعي (ت 204 ه) في كتاب(نون والقلم لتعليم العربية للناطقين بغيرها)، " لم ينحصر تقديمه على مهارات كتابة الحروف فحسب.

[1] محمد وطاس (أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم العامة ، ص 277 .

فقد تجاوز ذلك إلى عدد من القضايا التأسيسية في رسم العربية[1] ، ونذكر منها :

الأصوات التي تنطق بلا كتابة كالألف في أسماء الإشارة : هذا، هذه...الخ .

الحروف التي تكتب بلا نطق، كألف التفريق التي تلحق الفعل المسند إلى واو الجماعة...الخ .

كتابة (ال) الشمسية والقمرية .كتابة التنوين

كتابة الشدة

همزة الوصل وهمزة القطع[2]

الصعوبات اللغوية:

إذا اردنا التحدث عن الصعوبات اللغوية فنجدها ناجمة عن طبيعة قواعد اللغة العربية نفسها، حيث يندرج تحت هذه المشكلات ما يتعلق بالنظام الصوتي والصرفي ، التّحوي ،الدلالي وكذا المعجمي والكتابي.

[1] وليد العناني (نون والقلم لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها)، ص 122

[2] المرجع نفسه ، ص 122 .

أ- **الصعوبات الصوتية :**

تتميز اللغة العربية بالأصوات وتكاد تنفرد بها ، وهنا متعلم اللغة العربية يجد صعوبة بالغة في نطق الأصوات العربية والتي سبق ذكرها ، لكونها غير موجودة في اللغة الأم للمتعلم ، أو لأنها تقع في اللغة العربية مواقع توزيعية لم يألفها المتعلم في لغته الأم[1].

و تختلف صعوبات نطق بعض الأصوات باختلاف لغة وجنس المتعلمين "[2] وذلك لاختلاف الظاهر والبارز بين لغات العالم ، بحيث كل لغة متفردة عن الأخرى بأصوات وإن كان بعض التشابه إلا أنه تبقى كل لغة متميزة عن الأخرى.

من أمثل ذلك :

الأصوات الاصلية	الأصوات البديلة
ذ	ز
د	ت
ت	س
س	ش أو ص

كمثال ذلك : هذا ذكر ⟸ هذا ركز

[1] ابن جني ،الخصائص تحقيق محمد علي النجار ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ،القاهرة ،2006، ص 331

[2] عمر ديدوح ومحمد بوعزي (العقبات المواجهة لنقد اللغة العربية للناطقين بغيرها)، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص 54

سفينة ⟸ شفينة ⟸صادق ⟸ سادق

ب – الصعوبات الإملائية (الكتابية):

وهي صعوبات متعلقة بالكتابة العربية، فالأجنبي يواجه عقبات حقيقية في التعرف على الأشكال المختلفة للحروف من جهة ومن جهة أخرى صعوبة التمييز بينها، حينها يرتكب أخطاء تتعلق ب: تقصير الصوائت وإطالتها، خذف الحروف أو زيادتها مثل :

مثل ← مثال / ساعيد ← سعيد

-الحركات القصيرة والهمزة المتوسطة.

– إهمال علامات الترقيم كالنقطة، الفاصلة وغيرها [1].

الكتابة باللغة العربية صعبة للمتعلم الأجنبي خصوصا في بداية دراسته للغة وذلك للقوانين التي تخضع لها ولصعوبة رسم حروفها وكذا التشابه بين البعض من الحروف .

[1] عمر ديدوح ومحمد بوعزي (العقبات المواجهة لنقد اللغة العربية للناطقين بغيرها)، ص 54

ونجد أيضا صعوبة في نطق الصوائت وعدم التفريق بين الحركات القصيرة الفتحة والضمة والكسرة والحركات الطويلة أو حروف المد الألف، الواو والياء فالناطقون بالفرنسية مثلا ليسوا متعودين على نطق ألف المد في كتاب وحجاب وسماء ومطار فينطقونها حركة قصيرة هكذا Kitab, Hijab, Samaa, Matar.[1]

وعلى ضوء ذلك تحدث أهل الاختصاص في مجال تعليمية اللغة العربية عن أهمية الجانب الصوتي بالنسبة للناطقين بغير العربية، فحصره أحمد مختار عمر في أربعة أسباب:[2]

- اختلاف اللغتين في مخارج الأصوات.
- اختلاف اللغتين في التجمعات الصوتية.
- اختلاف اللغتين في مواضع البتر والتنغيم والإيقاع.
- اختلاف اللغتين في العادات النطقية.

[1] جيب بوزوادة ويوسف ولد البنية "تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية" قضايا وأبحاث مكتبة الرشاد للطباعة والنشر الجزائر الطبعة الأولى 2020 ص 149.

[2] نفس المرجع الصفحة 149.

ولذلك نجد أن الأخطاء التي يقع فيها متعلموا اللغة العربية تتفاوت تبعا للغاتهم الأصلية، فإذا كان للصوت العربي ما يقابله في اللغة الأم للمتعلم مخرجا وصفة وتوزيعا، فلن يواجه المتعلم مشكلة في النطق حينئذ، وإذا لم يكن له ما يقابله تعرض للعديد من المشاكل التي لا يمكن القضاء عليها إلا بالتعليم الصحيح.

الصعوبات الكتابية:

تعد الكتابة من أهم المراحل اللغة وتحتل المرتبة الثانية بعد القراءة حيث اقترن بقوله تعالى: "إقرأ وربك الأكرم" وقوله "الذي يعلم بالقتم" العلق 3-4 والصعوبات التي يواجهها المتقلمون في مرحلة الكتابة تكمن في الإملاء وضبط الكلمات وضعف في القواعد النحوية والصرفية وبعضها تأتي متداخلة في مشكلة الترجمة والتعبير.

أ.مشكلة في الخط والإملاء :

يجد الكثير من الباحثين إلى أن أول ما يواجه المتعلم في كتابة اللغة العربية هو تشابه الحروف في الأصوات: مثلا: ت..ط.ح.هـ.س.ش.ص.ض.ذ.ظ.ز، والفارق بينهما هو النطق الصحيح: كما أن الحرف يتغير شكله في أول الكلمة عنه في آخرها، فانحرف الواحد قد يأخذ عند الكتابة أشكالا مختلفة فحرف العين مثلا يأخذ أكثر من شكل مثل: عن، معنا، جاع، سمع، ونذكر من بين الأخطاء التي قع فيها المتعلمون في الكتابة كثيرة منها:

- كابة الهمزة في غير موقعها.
- عدم التمييز بين عمزتي الوصل والقطع.
- حذف حرف أو أكثر من الكلمة.
- الخلط بين الألف الممدودة والألف المقصورة.
- كتابة التاء المفتوحة تاء مربوطة.
- كتابة التاء المربوطة تاء مفتوحة.
- عدم كتابة الواو في كلمة "عمرو".
- إبدال حرف بآخر.

- فصل ما حقه الوصل .
- وصل ما حقه الفصل.
- إضافة حرف أو أكثر في الكلمة.
- التنوين حيث يكتب بونا.
- كتابة الهمزة المتطرفة في غير محلها.
- الخلط بين التاء المربوطة والهاء.
- عدم كتابة الألف الفارقة بين واو الجماعة و واو الفعل.
- إثبات همزة "ابن" بين علمين مذكورين.
- كتابة همزة المد همزة عادية.
- كتابة الشدة بحرفين.[1]

[1] حامد أشرف همداتي، "صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التجربة الباكستانية منشورات جامعة بنجاب لاهور ص 31.

ب.مشكلة ضبط الكلمات:

إن مشكلة ضبط الكلمات تأتي في كلمات عربية تستخدم في اللغات الهندية مثلا وخاصة في اللغة الأردية، مع تغير قليل في حركات الحروف، فعندما يستعملوها الناطقون باللغة الأردية في كتاباتهم العربية، لا يميزون بين الحركة العربية الأصلية، وبين استخداماتهم المحلية، وذلك يتسبب في أخطاء ضبط الكلمات عامة في مصادر الأفعال، وفي وسط الكلمة، وفي جموع المؤنث السالم للكلمة التي آخرها التاء الممدودة وفي مضارع الأفعال الثلاثية، وذلك ما سنبينه في الجدول الآتي.

الكلمة الصحيحة	الأخطاء الواردة	الكلمة الصحيحة	الأخطاء الواردة
الخطابة بفتح الخاء	الخطابة بكسر الخاء	الفرح بفتح الراء	الفرح بكسر الراء
الضياع بفتح الضاد	الضياع بكسر الضاد	الكسل بتحريك السين	الكسل بسكون السين
نشاط بفتح النون	نشاط بكسر النون	ندوات بتحريك الدال	ندوات بسكون الدال

معركة بفتح الراء	معركة بكسر الراء	ترجمة كفعللة	ترجمة بضم الجيم
علاقة بفتح العين	علاقة بكسر العين	ينهض كيفتح	ينهض كينصر
حماس بفتح الحاء	حماس بكسر الحاء	محبة بفتح الميم	محبة بضم الميم
زواج بفتح الزاء	زواج بكسر الزاء	صبر بسكون الباء	صبر بفتح الباء[1]

الصعوبات الصرفية:

إن الصرف Morphologie يعتبر الحلقة الوسطى التي تجمع بين علم الأصوات، الذي يعني بالأصوات اللغوية وطرق أدائها، وعلم النحو، الذي يهتم بالجملة العربية، فموضوع علم الصرف هو الكلمة من حيث بينتها، ومختلف التغيرات التي تطرأ عليها، عدا أواخر الكلمات التي هي شأن إعرابي بحث والتصريف من العلوم الحيوية في اللغة العربية، بسبب ما تتميز به اللغة من بنية اشتقاقية ثرية ومتفردة لا تتوفر في من لغات العالم الآخر.

غير أن امتلاك النظام الصرفي العربي بقدر ما كان مهما من حيث التوصيف العلمي الدقيق لبنية الكلمة العربية بقدر ما كان سببا من أسباب صعوبة

[1] الندوي قمر شعبان، الثنائية اللغوية بين اللغات بين اللغات الهندية والعربية الفصحى ص 28.

تدريس اللغة العربية، للناطقين بها، ولغيرهم على حد سواء وقد جمع عبد العزيز العصيلي الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية من الناحية الصرفية في أسباب منها:[1]

- كثرة أبواب الصرف، وتعدد موضوعاته وتشعب قضاياه فكل باب صرفي في قواعده، ولكل قاعدة تفريعاتها، ولكل تفريع أحكامه وضوابطه، وقد تسربت الكثير من هذه التفاصيل إلى كتب اللغة العربية الموجهة للناطقين بغيرها:
- التداخل بين أبواب الصرف والنحو، فنجد الظاهرة اللغوية الواحدة معالجة صرفية ونحوية أيضا مثل اسم الفاعل، والفعل المبني للمجهول، والإفراء والتثنية والجمع ونحو ذلك.
- عدم الإطراء في بعض القضايا الصرفية، حيث يحفظ الطلاب بعض القواعد ليفاجئوا بورؤما يخالفها.
- الخلط بين السماع والقياس في بعض أبواب الصرف.
- عدم وجود بعض القضايا الصرفية في اللغة الأم للمتعلمين مثل الإفراء والتثنية والجمع، والمبني لمعلوم والمبني للمجهول، وسائر المشتقات التي لا تكون

[1] عبد العزيز العصيلي "أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص 217.

بضم كلمة إلى أخرى بل تتكون من التغيير الداخلي للكلمة مع بعض السوابق واللواحق.

- تأثير الصعوبات الصوتية على الجانب الصرفي، مثل عدم التفريق بين الحركات الطويلة والقصيرة، نحو (كتب، وكاتب) (جلس، جالس).

المشكلات النحوية:

يمثل المستوى النحوي الآلية الكفيلة لبناء منظومة خطابية المتكاملة انطلاقا من الجملة وصولا إلى النص من خلال قواعد تضبط العلاقة بين المسند والمسند إليه وباقي البنيات اللغوية الملحقة بهما، والوصول إلى فهم حقيقي للمنظومة القواعدية العربية يحتاج إلى عمل كبير يبدأ بتدليل أهم المشكلات النحوية التي تقف حجر يحتاج عثرة في وجه متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وهي مشكلات لا تختلف كثيرا عن المشكلات الصرفية.

أمثلة عن المشكلات النحوية:

نذكر من بي المشكلات النحوية لتشعب الموضوعات، ومشكلة عدم الإطراء، والتدخل بين المعالجة الصرفية والنحوية لنفس الظاهرة اللغوية وغيرها، ويضاف إلى ذلك مشكلات أخرى أهمها.[1]

- اختلاف بنية الجملة العربية عن بنية الجملة في الكثير من لغات متعلمي اللغة العربية، ومن صور ذلك خلو الجملة العربية من الأفعال المساعدة، ففي الفرنسية مثلا هناك Auxiliaire être et avoir فيقال Mohamed est mon voisin بمعنى محمد جاري ويقال أيضا Mohamed est à la maison بمعنى محمد في المنزل وهو ما يجعل بعض المتعلمين يسقطون البنية القواعدية للغتهم الأم على اللغة العربية، فيقولون مثلا: محمد يكون جاري، أو محمد يكون في البيت.
- كما أن العديد من اللغات لا تبدأ بفعل بخلاف العربية التي تبدأ بالفعل وبالاسم أيضا، فجملة قرأ محمد الكتاب مثلا تترجم بالفرنسية إلى Mohamed est lit le livre، فجريا على القاعدة اللغوية الفرنسية يفضل الكثير من المتعلمين

[1] عبد العزيز العصيلي "أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، ص 223.

استعمال الجمل الاسمية بدلا من الفعلية كم أن النفي في اللغة الفرنسية يتم بأداتين خلافا للغة العربية فقاعدة النفي هي Ne + adv neg مثل Pierre ne mange pas la pomme بينما يكفي في اللغة العربية أن تقول : لا يأكل بيير التفاحة.[1]

- مشكلة التقديم والتأخير التي تربك متعلمي العربية في فهم الكلام العربي إذا خالف الترتيب الأصلي، وقد يخطئون في الفهم وبخاصة في المراحل الأولى من التعلم.
- العلامات الإعرابية التي تعد مشكلة كبرى للمتعلمين خصوصا مع التفاصيل الكثيرة التي تتصل بهذا الموضوع من الإعراب بالحركات ، وبالحروف وبحذف النون وبالإضافة إلى البناء وسائر حالاته، فضلا عن العلامات الظاهرة والمقدرة غيرها.
- بعض الجمل العربية تكتب بطريقة غير مألوفة في اللغات العالمية فيمكن أن تكتب جملة فعلية تامة في شكل كلمة واحدة مثل سألتمونيها، ضربة، أطعمني، وهو ما يمثل حاجزا غويا آخر أمام متعلمي اللغة العربية.

[1] حبيب بوزوادة/ يوسف ولد البنية تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية ص 156.

- نظام العدد ففي اللغة العربية نظام متشعب جدا فأحيانا يسبق المعدود العدد، نحو كراس واحد، وأحيانا أخرى يتأخر المعدود، مثل ثلاثة كتب، كما يصطدم بقاعدة اختلاف العدد من المعدود في الجنس بتفصيلاتها، كما أن هناك مشكلة حركة المعدود ما بين الجر على بالإضافة نحو لـ خمسة كتب أو النصب على التمييز مثل أحد عشر رجلا.[1]

الصعوبات الدلالية:

إن اللغة العربية تتميز بثروة العظيمة من الكلمات التي تراكمت فيها منذ أقدم العصور ومعاني هذه الكلمات تعددت وتوسعت مع مرور الزمن حيث أن هذا الكم الهائل من الكلمات وتعدد المعاني جعلت من الصعب على متعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها أن يميز فيما بين المفردات المتشابهة في لدلالة والمختلفة في الصفة أو العكس: ونذكر من أمثلة ذلك:

[1] حبيب بوزوادة/ يوسف ولد البنية تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية ،ص 157.

مفردات متشابهة في الصيغة والدلالة:[1]

التشابه في الصيغة وفي الدلالة	الدلالة في اللغة العربية	في اللغة الانجليزية
قرآن	قرآن	Quran
جمل	جمل	Gamel
عرب	عرب	Aral

التشابه في الصيغة وفي الدلالة	الدلالة في اللغة العربية	في اللغة الانجليزية
شاي	شاي	خجل Shy
فيل	فيل	شعر Feel

[1] عمر ديدوح محمد بوعزي العقبات المواجهة لنقد اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر ص 54.

2.مفردات متشابهة في الصيغة مختلفة في الدلالة:[1]

الصعوبات المعجمية:

أما إذا أردنا التحدث عن الصعوبات المعجمية التي يواجهها الطالب في استخدام المعاجم فهي عسيرة وهذا لكثرة المفردات في العربية، فشرح اللفظة الواحدة بلفظة أخرى يسبب تعب للطالب الجانبي ومن هنا يجب أن يكون المعجم اللغوي المستعمل من قبلهم "ملما بالمواد التي تشمل عليها ضبطا للصيغة أو الصيغ، وتحديدا للمعنى أو المعاني، واستشهادا بالتعابير الحية المستعملة وتوضيحا بالرسوم المعبرة عند الحاجة"[2].

وهذا كله من أجل عدم نفور الطالب من كثرة المفردات العربية الموجودة في المعاجم واستعماله الصحيح لها بحيث "لا يستطيعون إحكام السيطرة على كلمات اللغة العربية مهما مضوا من لوقت في تعلمها"[3]، وكل هذا يعد إصرافا للقوت

[1] عمر ديدوح محمد بوعزي العقبات المواجهة لنقد اللغة العربية للناطقين بغيرها ، ص 57.

[2] محمد يعقوب الهندي الأعظمي (صعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها) بحث مقترح للمشاركة في المؤتمر العالمي الأول للغة العربية شبكة الألوكة ص 15.

[3] المرجع نفسه ، ص 57.

ولذلك فكل اللغويون وبعد دراسات عميقة وجهود كثيرة في صناعة معاجم، الكترونية سهلة الاستعمال والفهم السريع.

الصعوبات الغير لغوية:

وإضافة إلى ما تحدثنا عنه سابقا هو الصعوبات اللغوية نجد صعوبات أخرى يواجهها متعلمي اللغة العربية وهي ما تسمى بالصعوبات الغير لغوية، هذه الأخيرة مرتبطة بعوامل خارجة عن طبيعة اللغة العربية بحيث تؤثر في عملية التعلم في عملية الاكتساب عند المتعلم ونذكر من بين هذه المشكلات.

أ.طبيعة المناهج المعتمدة في التدريس:

نجد أن مشكل إعداد المناهج يواجه التعليم بشكل عام سواء للناطقين باللغة العربية أو غير الناطقين بها، حيث تختلف المناهج المعدة لغير الناطقين بها عن تلك المهيئة للناطقين بها "فالخصائص المرتبطة بالدارسين وأعمارهم ولغاتهم ودوافع تدفع الساهرين على الأخذ لكل هذه المعطيات من أجل وضع مناهج تتوافق ونوعية هؤلاء".[1]

[1] عمر ديدوح محمد بوعزي العقبات المواجهة لنقد اللغة العربية للناطقين بغيرها ، ص 57.

إذن فالقيام بهذه العملية يتطلب الكثير من الدقة والمهارة والتنسيق في الإعداد، ويجب مراعاة كل الجوانب المتدخلة في هذا المجال لأن المنهاج هو المسار الذي يمشي عليه المعلم والمتعلم إذا صدق بحجة العملية التعليمية وإذا كان غير مدروس بشكل صحيح وفاسد عندها تصبح هناك مشكلة أو مشاكل في التعلم.

ب.طبيعة المعلم:

إن المعلم هو العنصر الأساسي والفعال والمحرك الأساسي في مسار العملية التعليمية فهو معني بتوفير الشروط الأساسية للتعلم، كما أنه بدوره يجب أن يمتلك ويلتزم بعدة شروط للقيام بهذه العملية الصعبة فمثلا المعلم اختصاصه في لغة التدريس أو أساليب تعليم اللغة الأجنبية لن يفيد الطالب في تجنب الصعوبات والتخفيف منها بل قد يكون سببا مباشرا في تنفيرهم من اللغة".[1]

وطبعا ينعكس هذا على المتعلمين ولهذا يجب العمل أكثر فأكثر لإعداد المعلمين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتدريبهم، وكذا تقديم

[1] عمر ديدوح ومحمد يوعزي العقبات المواجهة لتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ص 58.

الدعم لهم بالوسائل التعليمية الحديثة المناسبة من أجل القيام بمهمتهم على أكمل وجه، ألا وهي تعليم اللغة العربية ونقلها إلى الأجانب لأنها لغة الحضارة.

ج.المحتوى المعرفي:

لو أردنا التحدث عن هذا العنصر "فإنه أهم عنصر ينهض عليه تعليم اللغة ويؤثر في كل العناصر الأخرى ويشكل الثمرة النهائية هو اختيار محتوى المقرر الدراسي".[1]

من رغم الأشكال الكبير في الاختيار لعدم الخبرة في الموضوع ولهذا "وجب السعي الدائم نحو ضبط العمل والتحكم فيه".[2]

فإذا لم مراعيا ومساعدا لحجا والمتعلم الخاصة والعامة في هذه الحالة يكون خاليا من الفائدة وفاشلا تماما...

[1] عمر ديدوح محمد بوعزي العقبات المواجهة لنقد اللغة العربية للناطقين بغيرها ص 58.

[2] المرجع نفسه ص 61.

وزيادة إلى ما سبق ذكره نجد مشكلات أخرى تواجه المتعلم أو الدارس الناطق بغير اللغة العربية عند تعلمه اللغة العربية كالمشكلات الاجتماعية، كعدم التأقلم أو التوافق مع المجتمع العربي بعاداته وتقاليده، وكذلك المشكلات النفسية كنقص الرغبة والدافعية والتحفيز عند الدارس وهذا شكل عنده عاق كبير وكأنه يقوم بتعلم هذه اللغة بعيدا كل البعد عن رغبته.

تعليم اللغة العربية من منظور اللسانيات التطبيقية:

إن اللسانيات التطبيقية لها طريق تاريخي مختلف عن اللسانيات النظرية وإن كانت متداخلة معه في بعض المجالات، حيث أنها تعتبر من العلوم حديثة النشأة وموضوعها كان ولا يزال غير واضح المعالم نتيجة تداخله مع مصطلحات ومجالات أخرى، ومن هنا ما هي اللسانيات التطبيقية؟ وما مدى تأثيرها على أو في تعليم اللغات؟

1.اللسانيات وأثرها في تعليم اللغات(اللغة العربية):

اللسانيات هي العلم الذي يهتم بدراسة اللغات البشرية ودراسة خصائصها وتراتيبها وكذا درجات التشابه والتباين فيما بينها؟

من خلال الدراسات التي قمنا بها نجد أغلب الباحثون يعرفونها على أنها: "العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية"[1] وهذا يعني أن موضوع اللسانيات يتمثل في دراسة اللسان البشري بصفة عامة واللغة.

اللسانيات Linguistique باللغة الفرنسية و Linguistic باللغة الانجليزية وقد ترجمت إلى اللغة العربية بترجمات متعددة منها: علم اللغة اللغلويات الألسنية واللسانية[2] حيث أن كل المصطلحات المشار إليها تشير إلى مفهوم واحد.

تبدأ نشأة اللسانيات إلى القرن 19 حيث تبلورت مفاهيم هذا المصطلح مع ظهور العالم فرديناندي سوسير Ferdinand de saussure من خلال آرائه التي كان قد ألقاها على طلبته في مراحل التعليم الجامعي العالمي التي جمعت فيما بعد من قبل اثنين من تلامذته اللذان طبعاها في كتاب تحت عنوان محاضرات في علم اللغة العام[3] التي نشرت في 1916.

[1] أحمد محمد قدور (مبادئ اللسانيات) دار الفكر، دمشق ط3، 2009 ص 15.

[2] خالد حسين أبو عمشة (تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية) دار كلور المعرفة، عمان، ط1، 2015 ص 39.

[3] المرجع نفسه ص 30.

يعد العالم "دي سوسير" المصدر الحقيقي للسانيات لأنه وضح اختصاصها ومنهاجها وحدودها وأثرى الدراسات بالكثير من الأفكار اللغوية الرائدة فقد تميز بالتركيز في عمله على وصف اللغات الإنسانية للوصول إلى الكليات المشتركة بين اللغات واللسانيات تنقسم إلى أقسام نذكر منها اللسانيات التطبيقية.

اللسانيات التطبيقية:

لقد تعددت تعاريف مصطلح اللسانيات التطبيقية، ومن الصعب إعطاء تعريف دقيق للسانيات التطبيقية وذلك يعود إلى تداخل العلوم الإنسانية من جهة وإلى حداثة هذه الدراسة من جهة "هذا المصطلح ظهر حوالي سنة 1946 حين صار موضوعا مستقلا في معهد تعليم اللغة الانجليزية بجامعة منشيجان"[1]

وقد عرفها عبده الراجحي على أنه "ميدان تلتقي فيه علوم مختلفة حلب تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية على علوم مختلفة حلب تتصدى لمعالجة اللغة الإنسانية"[2]

[1] عبده الراجحي (علم اللغة التطبيقي وتعليم لعربية) دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ط2، 1990، ص 8.

[2] المرجع نفسه ص 12.

واللسانيات التطبيقية أو العلم التطبيقي هو علم "يدرس اللغة بغرض الحصول على طبيعتها في ذاتها ومن أجل ذاتها".[1]

ومن خلال التعريفات نستنتج اللسانيات تهتم بكل ما هو تطبيقي وبالتالي فهي دراسة موضوعية تسعى إلى الكشف عن حقائق اللغة ووصفها وتحليلها، ومعنى هذا أنها علم ليس لها موضوع محدد وإنما هو تطبيق.

فاللسانيات دور كبي ومهم في تعليم اللغات الأجنبية عامة واللغة العربية خاصة "فالحقائق لتي استطاعت عن اللسانيات أن تميط عنها اللثام حتى الآن في مختلف مستويات تعليم اللغة العربية قد أعانت باختصار شديد هذا الفرع من اللسانيات التطبيقية يحاول البحث في كيفية اكتساب الإنسان للغة وكيفية فهمها ودراستها وتطبيق قواعدها.

خصائص اللسانيات التطبيقية:

تختلف العلوم من علم لآخر ولكل علم خصائص ومميزات تميزه عن غيره، واللسانيات التطبيقية مثلها كباقي العلوم الأخرى تتميز بمجموعة من الخصائص التي نذكرها كالتالي:

[1] صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية دار هومة ط1 الجزائر 2000، ص 11.

أ.البرغماتية: هذه الكلمة مشتقة من اللفظ اليوناني Pragma وهي عبارة عن مذهب يرى أن معيار صدق الأراء والأفكار إنما هو قيمة عواقبها عملا ... والبراغماتي وجه لكل من يهدف إلى النجاح أو إلى منفعة خاصة[1]، والبرغماتية هي ميزة مهمة من اللسانيات التطبيقية وجزء لا يتجزأ من هذا العلم "حيث أنها مرتبطة بنجاحات المتعلم، وكل ما يحرك المنتج من معتقدات وظنون وأوهام لإنجاز الكلام"[2] من خلال هذه التعريفات يتضح لنا أن البرغماتية حركة أو اتجاه فلسفي يميل إلى التطبيق في استخراج النظريات.

ب.الانتقالية: وهنا نجد أن "الباحث يختار ما يراه ملائما للتعليم والتعلم"[3] فعندما نقول الانتقالية معناه الانتقاء أو الاختيار وفي هذه الحالة إذن يختار المتعلم ما يراه مناسبا ومساعدا له في عمليته التعليمية.

ج.الفعالية: هذه الأخيرة تتمثل في الوسائل التي تساعد المتعلم في تعلمه أي لغة "وذلك لأن العمل يبحث عن الوسائل الفعالة والطرق الناجحة لتعليم اللغة سواء

[1] محمد سليمان ياقوت (فقه اللغة وعلم اللغة) دار المعرفة الجامعية مصر ط1، 1994، ص 261.

[2] صالح بلدي (دروس في اللسانيات التطبيقية)

[3] ص 12. المرجع نفسه ص 12.

كانت هذه اللغة وطنية أو لغة أجنبية"[1] إذن لا بد من وجود ما يساعد المتعلم لتسهيل عملية المتعلم.

د.دراسة التداخلات بين اللغات الأم واللغات الأجنبية:

وهذه الأخيرة عبارة عن دراسة تقابلية أو مقارنة بين اللغة الأم والغة المراد تعلمها معناه "دراسة الاحتكاكات اللغوية التي تحدث في محيط غير متجانس لغويا، ودراسة ذلك في الجزر اللغوية أو في الحالات الخاصة التي يقع فيها التعدد اللغوي"[2].

وهذه باختصار أهم خصائص اللسانيات التطبيقية والتي تميزها عن باقي العلوم الأخرى، كما أنها جميعها تساعد في عملية تعلم اللغات.

4.المبادئ الأساسية للسانيات التطبيقية في تعليم اللغات:

تهتم اللسانيات التطبيقية بالجانب التطبيقي للغة وتستعيد من علوم أخرى كعلم النفس وعلم الاجتماع، وكما أشرنا في تعاريف اللسانيات التطبيقية أنها تهتم بتعليم اللغات فعندما يقول اللسانيات العامة فإذا "هي علم نظري يسعى إلى

[1] سامية جباري(اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات) جامعة الجزائر 01 ص 96.

[2] صالح بلعيد (دروس في اللسانيات التطبيقية) ص 12

الكشف عن حقائق اللسان البشري والتعرف على أسراره بينما علم تعلم اللغات علم تطبيقي يهدف إلى تعليم اللغات سواء كانت من منشأ الفرد أو مما يكتسبه من اللغات الأجنبية"[1] حيث أنه هناك علاقة وطيدة بين اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغات، فقد اعتمدت اللسانيات التطبيقية على مبادئ أساسية نذكرها باختصار وهي:

المبدأ الأول: يتميز هذا المبدأ خاصة في الأولوية التي تعطي للجانب المنطوق من اللغة وذلك بالتركيز على الخطاب الشفوي، وهذا بإقرار البحث اللساني نفسه الذي يقوم في وصفه وتحليله للظاهرة اللغوية على مبدأ الفصل بين نظامين مختلفين نظام اللغة المنطوق ونظام اللغة المكتوب"، فاللغة قبل أن تكون مكتوبة فهي منطوقة، وما يجب ذكره هو أن "الظاهرة اللغوية في حقيقتها أصوات منطوقة قبل أن تكون مكتوبة فالخط تابع للفظ وملحق به".[2]

المبدأ الثاني: يتعلق بالدور الذي تقوم به اللغة بوصفها وسيلة اتصال يستخدمها أفراد المجتمع البشري لتحقيق عملية التواصل فيما بينهم فهي تحقيق الرغبة في

[1] سامية جباري(اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات) ، ص 96.

[2] أحمد حساني (دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات ص 131.)

الاشتراك داخل الحياة الاجتماعية ومن هنا فإن متعلم اللغة يسهل[1] عليه اكتساب المهارات المختلفة باندماجه في الوسط اللغوي وهذه ضرورة بيداغوجية لا بد من توافرها لتحقيق النجاح المتوخى من تعلم اللغة بعامة واللغة الأجنبية خاصة لأن درس اللغة الأجنبية لا يكون ناجحا إلا إذا سد الاحتياج الذي تتطلبه العملية التواصلية داخل المجتمع اللغوي، وذلك ما يبرر استخدام الطريقة الموازية في تعلم اللغة للأجانب وللمبتدئين الذين ينتمون إلى مجتمع لغوي متجانس.

المبدأ الثالث: يعرف هذا المبدأ بشمولية الأداء الفعلي للكلام، إذ أنه ميع مظاهر الجسم لدى المتكلم تتدخل لتحقيق الممارسات الفعلية للحدث اللغوي"،[2] بمعنى أن جميع حواس الفرد تتدخل في إنتاج الفعل الكلامي مثلا، حاستي السمع والنطق معنيتان بالدرجة الأولى، لهذا فإن أغلب الطرائق التعليمية الحديثة في تعليم اللغات تعتمد على الطريقة السمعية البصرية.

المبدأ الرابع: يتمثل هذا المبدأ في "الطابع الاستقلالي لكل نظام لساني وفق اعتباطية المتميزة التي تجعله ينفرد بخصائص صوتية وتركيبية ودلالية ... ولهذا

[1] سامية جباري (اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات) ص 100.

[2] دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات أحمد حساني ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط2، 07، 2009، ص 131.

فإن العملية التعليمية الناجحة للغة تقتضي إدماج المتعلم مباشرة في الوسط الاجتماعي للغة المراد تعلمها"[1]، أي أن عدم اتخاذ أو عدم الاستناد أو الاعتماد على لغته الأولى (لغته الأم) وسيطة لتعلم أية لغة أخرى وغن كانت قريبة من لغته المكتسبة في الصغر أو لغته الأصلية.

توظيف اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها :

تركز اللسانيات التطبيقية كل اهتمامها على تعليم وتعلم اللغات وخاصة اللغة العربية للناطقين بها ولغير الناطقين بها، لهذا سنختص في الحديث على كيفية توظيف أو استثمار اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وذلك بالتركيز على دراسة كل من المستوى الصوتي والدلالي وكذا المستوى المعجمي .

أ-المستوى الصوتي :

إن التراث اللغوي العربي غني بالدراسات التي قدمها العلماء في مجال علم الأصوات حيث أن الغرب دهشوا لما وصل له العرب • من تنظيم الأصوات وتحديد المخارج (مخارج الحروف)

[1]أحمد حساني (دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات) ص 132.

لقد اعتمد العربي على عدة ظواهر لغوية وحدد مصطلحاتها "كمصطلح الإدغام الذي يقابل مصطلح التماثل[1] assimilation .

حيث تحدث عنه دانيال جونز Daniel Jones وعرفه بقوله : (استبدال صوت بآخر تحت تأثير صوت ثالث يكون مجاورا له في الكلمة أو في الجملة، ويمثل له بكلمة gorse-shoe إذ أن حرف "5" في آخر كلمة horse ينطق "sh[2]

ونجد من الدراسات العربية في هذا المجال نذكر البعض منها: كتاب "الأصوات اللغوية " ابراهيم أنيس و"علم الأصوات" لكمال بشر و"المنهج الصوتي للبنية العربية " للدكتور عبد الصبور شاهين" والغريب أن علم اللسانيات الذي يدرس في بعض جامعاتنا لا يعلم كيفية توظيف علم الأصوات وإنما يكتفي ببعض مباحث علم اللسانيات" [3] وهذا مهناه الإكتفاء بالجانب النظري في المحاضرات دون التركيز على الجانب التطبيقي وهذا ما شكل عائقا كبيرا عند الطلبة .

---

[1] محمد خالد الفجر (توظيف اللسانيات التطبيقية في تعليم العربية للناطقين بها وبغيرها) ، مجلة الألوكة ، 8 -7- 2014 ، ص 03

[2] عبد العزيز مطر (علماء الأصوات العرب سبقوا اللغويين المحدثين) اللسان العربي ،ج1، 1995 ، ص 52

[3] المرجع نفسه ، ص 03

إذن إتقان الصوت يعني إتقان اللغة، وغياب الجانب التطبيقي لعلم الأصوات أدى إلى جعل اللغة العربية من أبنائها وغيرهم لا يتقنون نطق حروفها .

ب- المستوى الدلالي :

يعتبر المستوى الدلالي من أهم الدراسات اللسانية التطبيقية، وأقرب تعريف له هو التعريف الذي جاء به جورج مونان" :George Munnan هو مجموعة من الوحدات المعجمية التي تشتمل على مفاهيم تندرج تحت مفهوم عام يحدد الحقل"، [1] عندما نقول لفظة شجرة هي مفهوم عام يندرج تحته أشجار البرتقال والموز...وغيرهم، فهذه الألفاظ تمثل وحدات معجمية حاملة لمفاهيم معينة تتفق ومفهوم الوحدة المعجمية هو الشجرة.

إذا نجحنا في التطبيق للتنظير الدلالي سنزيد من رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية "كأن نضيف حقولا دلالية لأكثر الكلمات شيوعا في مجالات الحياة العامة مثل حقول التسوق والسفر...أي الموضوعات المرتبطة بحاجات متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها".[2]

[1] أحمد عزوز (أصول تراثية)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002، ص13 .

[2] محمد خالد الفجر (توظيف اللسانيات التطبيقية في تعليم العربية للناطقين بها وبغيرها) ، ص 8

وهذا لأن مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يعاني من عدم وجود مدونة لغوية محتوية لأكثر الكلمات العربية شيوعا في الحياة العامة .

ج- المستوى المعجمي :

استعمال المعاجم ضروري جدا للطلبة وذلك لفوائده التي لا تتوقف في استخراج معاني الكلمات فقط، فالمعجم حامل لحضارة الأمة من الفكر والأدب والشعر .

ومن خلال استعمال هذه المعاجم "تستطيع تزويد الطالب بمخزون لغوي يعينه على التواصل مع أبناء اللغة العربية"، وذلك بالرجوع إليه عند الضرورة .

ومن الجديد في الصناعة التقليدية التي تخدم متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها نذكر" :

معاجم التعابير الإصطلاحية ومعاجم المتلازمات اللفظية، حيث أن هذا الأخير يساعدهم على إزالة التداخل بين لغتهم الأم واللغة العربية " [1].

[1] محمد خالد الفجر (توظيف اللسانيات التطبيقية في تعليم العربية للناطقين بها وبغيرها) ، ص 10

أ-حلول الصعوبات الصوتية :

إن وجود حلول المشكلات الصوتية بأمر نهائي ، هي ليست بالأمر السهل ، أنه من غير ممكن أن ينطق غير العرب اللغة العربية كما ينطقها أبناؤها ، فهناك حواجز موضوعية كثيرة تصعب ذلك ، غير أننا مطالبون ببذل أقصى الجهود لتذليل الصعوبات ، وتقليلها قدر الإمكان ، بداية بتقسيم الطلاب بحب لغاتهم الأم إذا تيسر ذلك ، لأن المنحدرين من نفس اللغة تتشابه مشكلاتهم ، وجمعهم معاً يسهل التعامل معهم ، مثلما يجب على القائمين على شؤون تعليم اللغة العربية أن يتدرجوا في تعليم الأصوات العربية ، فيبدؤون من المعلوم إلى المجهول ، ومن السهل إلى الصعب، والبسيط إلى المعقد ، فيركزون أولاً على الأصوات المشتركة بين اللغة الأم، واللغة العربية ، ويضعونها في كلمات سهلة النطق، ذات معان محسوسة معروفة ، مثل : كتب ، وجلس ، وشرب ، وبرد ، وكنز، وركب ، وغيرها[1] ، وينبغي أن تكون الكلمات منتقاة بعناية، "بحيث لا يجتمع في الكلمة صعوبة النطق، وغموض المعنى ، وندرة الاستعمال" [2] .

[1] عبد العزيز العسيلي : أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى، ص 199

[2] المرجع نفسه ،ص 200

ولعدم وقوع المتعلم في مشكلة الالتباس بين الأصوات المتقاربة ينبغي تدريبه وتعويد على معرفة الفارق الصوتي والدلالي بين الثنائيات (سار– صار)، (صيف سيف)،(شريعة ، سريعة)، (فقط فقد)، (ذكي "زكي).

وينبغي الإكثار من هذه الأمثلة ، مع بيان معنى كل كلمة حتى يدرك المتعلم أهمية النطق السليم في تغيير المعنى[1] "

ولا يمكن لهذه الغايات أن تتحقق بدون التركيز على مهارتي الاستماع والحديث ، الكفيلتين بتقريب الصوت العربي من المتعلم ، وبتحقيق الأداء الصوتي الأمثل، مثلما أشار إلى ذلك **رشدي طعيمة** في دراسته ضمن كتابه المهارات اللغوية الذي شخص فيه دورهما كما يأتي :

أ–مهارة الاستماع وتشمل التمييز والفهم

أما التمييز فيشمل كلاً مما يأتي :

– تعرف الأصوات العربية

–التفريق بين الحركات القصيرة والطويلة.

[1] عبد العزيز العسيلي : أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى ،ص 202

-التمييز بين الأصوات وبين رموزها الكتابية تمييز الحروف المضعفة

-تعرف التنوين وتمييزه .التمييز بين الكلمات طبقاً لتشكيلها أو ضبطها .

-تعرف التنغيم .

- أما الفهم فيشمل كلاً ما يأتي :

✓ فهم الأفكار الرئيسية التي يبدو أن المتكلم يهدف إلى التعبير عنها.

✓ فهم الأسئلة في المواقف العامة أو المشتركة.

ب-مهارة الحديث وتشمل النطق والتعبير[1] :

-أما النطق فيشمل كلاً مما يأتي :

✓ النطق الصحيح للأصوات العربية .

✓ إنتاج الأصوات المتقاربة مخرجاً والتفريق بينهما .

✓ إنتاج الحركات القصيرة والطويلة والتفريق بينها في الحديث .

[1] حبيب بوزوادة ،تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية ،ص 152

حل المشكلات الصرفية :

إن مدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها مطالب ببذل جهود أكبر لتيسير الدرس الصرفي ، وتقديمه في قالب أكثر مقبولية للمتعلمين ، مع ضرورة مراعاة الجوانب النفسية والثقافية في عرض المسائل الصرفية ، من خلال مراعاة معايير شيوع الاستعمال ، وسهولة المسألة ، وأهميتها بالنسبة إلى المتعلم ، فليس كل ما يعلم يقال، ولكن المطلوب هو تقديم المعلومة بقدر الحاجة إليها، ووفق نهج مدروس، وضمن شروط تساعد على الاستيعاب والنجاح، يؤطر ذلك كله المدرس الخبير الذي لديه إلمام بالمادة العلمية ، وكفاءة عالية في مناهج التدريس، وقراءة جيدة لحاجات المتعلم وقدراته الذهنية[1].

حل المشكلات النحوية

في بداية الأمر علينا أن نقر بأن تعلم مادة النحو ليس غاية في حد ذاته ، ولكنه وسيلة لصيانة اللسان من الخطأ ، والوصول إلى بنية لغوية سليمة، ولهذا فإن الإغراق في قضايا النحو لا طائل من ورائه ، وربما جاء بنتائج عكسية ، تؤدي إلى قلب الأولويات ، وخسارة الملكة اللغوية السلمية ، التي هي الهدف

[1] حبيب بوزوادة ،تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية ،ص 155

الأساس من تعليم اللغة العربية ، ولهذا السبب فإنني أفضل أن يتم تقويم اللسان اعتماداً على الاستماع للنصوص الجيدة ، المنتقاة بعناية ، وإعادة قراءتها بصوت مسموع ، وبتور، بما يجعل المتعلم يكتسب اللغة بالتدريب ، والتدريج رويداً رويداً ، مع تزويده في كل مرحلة يلحظ فيها تطوره ببعض القواعد اللغوية السهلة، بأسلوب ميسر، وبأمثلة واضحة ، مع التركيز على مطلبين أساسيين ، وهما :

- استثمار اللسانيات المقارنة (Linguistique Compare) التي تسمح من خلال المقارنة بين اللغة الأم ، واللغة العربية، بالوصول إلى بنيات مشتركة بين اللغتين ، تصلح لأن تكون متكا جيداً ، وأرضية للانطلاق نحو تعليم اللغة العربية بالشكل المناسب ، والأسلوب السلس ، يقول ميشال زكريا:

"**يتبين للطالب الذي يحاول تعلم لغة ثانية ، أن بعض قضايا اللغة الثانية سهل تعلّمه ، وبعضها الآخر صعب ، فالقضايا السهلة تتوافق ، في رأينا ، مع البنى المتماثلة لبنى اللغة الأم ، في حين أن القضايا الصعبة ترجع إلى البني المتباينة في اللغة الثانية** " [1]، التي يساعد حصرها على اكتشاف مواقع

[1] ميشال زكريا بحوث السنية عربية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ، 1412 هـ، 1992 م ، ط1 ص 115.

الصعوبات بصورة مسبقة .ولحل مشكلة البنى اللغوية المتباينة ، التي يسميها ميشال زكريا تداخلا (Interférence)، ينبغي أن تكون الجملة هي أساس العملية التعليمية ، حتى يكون المنطلق قائماً على بنية كلامية مفهومة ومكتملة ، لأن المتعلم إذا ارتبط ذهنياً بكلمات مفردة ، فإنه سيعمل على إنشاء جمل انطلاقاً من البنية القواعدية للغته الأم ، وهو ما يجعل تراكيبه خاطئة ، مثلما يظهر في هذا الجدول :

التركيب الخاطئ	التركيب الصحيح	التركيب في اللغة الأم
يسلم يوسف أخيه	يسلم يوسف على أخيه	Youcef salue son frère
يشبه يوسف إلى أبيه	يشبه يوسف آباه	Youcef ressemble à son père

- الحرص على تدريس النحو العربي انطلاقاً من لغة وظيفية ، ذات صلة وثيقة بتخصص المتعلم ، وأهدافه من التعليم ، لأن اللغة لا تدرس لذاتها ، وإنما لحاجات معينة ينشدها المتعلم ، ونحن مطالبون بتجسيد هذه الحاجات في الأمثلة والشواهد ، والنصوص التوضيحية التي ترفق بدرس القواعد ، لئلا يشعر المتعلم بغرابة المادة ، وبعدها عنه ، "ولذلك تقيم كل الطرائق

الحديثة أسسها على نظرية الحاجات ، فالمنهج الوظيفي الجديد ، أو المقاربة التواصلية يرسم أهداف المتعلمين ، ثم يحدد ما يحتاجونه من اللغة "[1]، فتقدم الأمثلة ذات الطابع الديني للذين يدرون اللغة العربية لدواع دينية، وتقدم الأمثلة الاقتصادية للذين يتعلمونها لأسباب اقتصادية ، وتقدم أمثلة سياسية بالنسبة لمن يدفعهم الحافز الدبلوماسي و الخ...

حل المشكلات الدلالية:

إنه لأمر صعب إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالدلالة بالنسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ، ولذا أعتقد أن الحل ينبغي أن يكون استباقياً ، بمعنى تجنب المفردات التي تثير مشكلات دلالية ، والاقتصار على المفردات غير الإشكالية ، ولهذا فإني أدعو من يتولى تعليم اللغة العربية خصوصاً في المراحل التعليمية الأولى إلى:

[1] جلال رشيدة ، نظرية المقام وأثرها في حسن تعلم اللغة العربية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2012 ، ص 51.

*تضييق باب الترادف ، لأن تعدد الألفاظ للمعنى الواحد يشكل على المتعلم ويربكه كما قدمنا ، فينبغي الاقتصار على ما اشتهر من تسميات ، ولا نعدد الأسماء إلا للضرورة ، والضرورة تقدر بقدرها كما يقولون .

سد باب الأضداد ، لعدم الحاجة إليه ، في مراحل التعليم الأولى ، فالمتعلم ليس بحاجة لأن يعرف أن العرب أطلقت (الصريم) على الليل والنهار ، و(الجون) على الأبيض والأسود ، و(وراء) على أمام وخلف ، و(شرى) على باع واشترى ، خصوصاً أن عددا من اللغويين العرب لا يعترفون بالأضداد أصلا[1] .

حلول للمشكلات المعجمية [2].

وأما المشكلات المعجمية فيمكننا معالجتها كما يلي :

- تأليف المعاجم عربية ثنائية حسب مستويات الدارسين
- إنتقاء مفردات وتعبيرات اللغة العربية من الكتب الدراسية وكتب المطالعة ، ومن المصحف والجرائد والمجالات وحفظها بالكتابة في الأوراق وكراريس مخصوصة للتعبيرات .

[1] عبد العزيز العسيلي : أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى ، ص 194

[2] محمود يعقوب الهندي صعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، الأسباب وطرق ووسائل العلاج- بحث مقترح للمشاركة في المؤتمر العالمي للغة العربية ، ص 22

- استخدام المعاجم العربية عبر الانترنت.

حلول للصعوبات العامة :

إذا أردنا التحدث عن الصعوبات العامة أو الغير لغوية في تعليم اللغة العربية فهي تعود إلى الطريقة في تعليمها ، وضعف الرغبة في تعلمها ، فلا المعلم صادق الجهاد فيما يعطي ، ولا المتعلم حسن الإستعداد لما يأخذ[1]. ومن الممكن التخلص من هذه العقبات بممارسة مستمرة للغة العربية من قبل المعلم والمتعلم ، وبوسائل أخرى متعددة نذكر من بينها :

توجيه الطالب إلى الاستفادة من وسائل الفصحى خارج الفصل.

استخدام نمط التنغيم المناسب في الحديث.

السيطرة على ضبط الحروف أو تشكيلها.

أما التعبير فيشمل ما يلي:

*تعبير الفرد عن نفسه بلغة مفهومة في وحدة فكرية تامة في مختلف المواقف مثل السفر وطلب الطعام .

[1] سليمان إبراهيم ،تعليم اللغة العربية بين وهم الصعوبة وعجز المعلم ،ص 15

*استخدام الجمل القصيرة مع النبر التنغيم المناسبين.

*استخدام الأسئلة بسهولة .

ومما يستحسن في هذا الشأن أن تدرس الأصوات اللغوية داخل كلمات،وداخل جمل بسيطة ليلحظ الفارق في وجود الأداء الصوتي ، فصوت اللام في لفظ الجلالة ينطق مقحما في (الله أكبر) ومرفقا في (باسم الله) مثلا.

حلول للصعوبات الكتابة:

من اللازم أن ينهج المتعلم والمعلم[1]على خطوات تدريجية لمعالجة مشاكل الكتابة ، كما يلزم أن يتبع الدرس خططا واضحة سهلة المنال للتغلب عليها ، ومن بين الخطط نجد :

- البداية بالحروف الأبجدية ينسخها المتعلم في كراسة الكتابة من على السبورة، والمعلم يراعي في كتابته على السبورة الأحرف التي سبق عليها التدريب شفهيا.
- التمرين المستمر على حروف الهجاء صوتيا وكتابيا .
- التركيز على التمييز بين كتابة الحروف المتشابهة شكلًا ونطقا .

[1] محمود يعقوب الهندي صعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، الأسباب وطرق ووسائل العلاج- بحث مقترح للمشاركة في المؤتمر العالمي للغة العربية ،ص 19

- التدريب على كتابة الحروف في أشكالها المتصلة والمنفصلة.
- يلزم أن يتبع الدارس وبعدما تم التدريب على حروف الهجاء ، فعلى المعلم أن يقوم بتغيير المنهج حيث يتناول الأحرف المركبة للتمرين .
- العناية أولا بالحروف المركبة باثنين فثلاثة فأربعة فخمسة وهكذا .
- التدريب على الحركات الإعرابية الثلاثة–الضمة والفتحة والكسرة
- تعويد الطلاب على مراعاة الفروق اللازمة بين النون والتنوين ، والإدغام والشدة، والتاء المدورة والمفتوحة ، وبين الألف الممدوة والمقصورة .
- التمييز بين الحروف الشمسية والحروف القمرية .
- التدريب على الكلمات العربية المألوفة لدى الطالب .
- ضبط الكلمات المتشابهة بلغة الطالب ضبطا دقيقا .
- التمرين على الكلمات التي تتشابه معنى وتختلف شكلا .
- تدريب الطلاب على الجمل البسيطة مثل : أسماء الإشارة مع المشار إليه ، والموصوف والصفة ، والمضاف والمضاف إليه ، ثم المبتدأ والخبر، ثم الجمل الفعلية بدءا بالفعل والفاعل ، ثم المفعول وهكذا .

- تشحين ذهن الطالب على الكتابة حيث يكتب المعلم أسماء الإشارة ، والموصوف والمضاف إليه ، والمبتدأ ، على السبورة ، ويحذف المشار إليه ، والصفة ، والمضاف ، والخبر، ثم يرمز إلى كل منها بالنطق ، ويطالب من الدارسين أن يعيدوا كتابتها في الكراس .
- وبعد تمرين مستمر حينما يلاحظ المعلم أن الطلاب تمكنوا من كتابة الكلمات وتركيبها في الجمل ، يأخذ بخطوات جديدة.
- إملاء الجمل البيسطة على الدارسين .
- استظهار مفردات اللغة الجديدة ، واستخدامها في جمل مفيدة .
- القيام بالترجمة من اللغة العربية اللغة الأم ، وبالعكس ، تدريبات بسيطة فقط .
- الابتعاد عن الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية في تركيب الجمل .
- تعويد الطلاب على مراجعة المعاجم والقواميس الثنائية اللغة[1].
- توثيق الصلة بين الطالب والبيئة المثقفة العربية
- الرعاية المستمرة للمتعلم خارج الفصل

[1] محمود يعقوب الهندي صعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، ص 20

- تحسين بيئة المدرسة الملائمة للغة العربية.
- تعيين أساتذة ماهرين متخصصين في العربية .
- النظر إلى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بطرق حديثة وفعالة
- الحث على برامج حديثة ومتفوقة مبنية على التفاعل و المشاركة.
- تعويد الطلاب غير الناطقين باللغة العربية على القراءة والشغف بها من خلال ما يؤلف لهم في شتى المجالات .
- العمل على دراسة نمط التمايز بين كل جنسية و أخرى أثناء ممارسة العملية التعليمية وما لها من نظام لغوي ومن خصوصية .
- دعوة المعاهد والمراكز لإقامة دورات تدريبية تؤهل الدارسين والمعلمين في مجال اللغة .
- استخدام التقنيات الحديثة مثل الألعاب الرياضية والكتب المصورة للمبتدئين.
- معالجة مشاكل اللغة بما يمكن تعديل في المنهج ، وتسيير في القواعد ،وتدريب في القراءة العربية .
- تحسن بيئة المدرسة الملائمة للغة العربية .

الخاتمة

الحمد لله على عونه وتوفيقه لنا في كتابة هذا البحث وإنجاز هذا فلقد حاولنا من خلال دراستنا التقرب من مجال تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها، وعرض أفكارنا وبذل قصار جهدنا فنسأل الله أن تكون قد أحسنا وأصبنا.

ولقد توصلنا إلى جملة من النتائج وهي كالتالي:

1. تعتبر اللغة العربية أعظم اللغات السامية جمعا وأغناها وهذا لما تتمتع به من مزايا وما تنفرد به من خصائص ناهيك عن أنها لغة القرآن الكريم ولغة لسان محمد أفضل خلق الله عليه الصلاة والسلام.
2. تعلم اللغة العربية وتعليمها أمر ضروري ولتحقيق التواصل والتفاهم بين الشعوب كافة لهذا يزداد إقبال غير الناطقين بها على تعليمها كل حسب دوافعه.
3. نشر اللغة العربية وتعليمها لأجانب غير الناطقين بها لا يتوقف على تعليم مفردات وعبارات باللغة العربية فقط وإنما لتعريف بأرقى حضارة على وجه الأرض.
4. تمتلك اللغة العربية مكانة كبيرة عالميا.
5. أصبحت اللغة العربية تنافس اللغات العالمية الأوروبية.
6. تعتبر اللسانيات التطبيقية مجالا رحبا لبث روح التجديد في تعليم اللغة العربية للناطقين بها ولغير الناطقين بها.
7. طريقة تدريس اللغة العربية أمر صعب تحتاج إلى الكثير من الجد والتقنيات للوصول إلى تعلمها بكل مقاييسها وضوابطها.

8. تخطيط تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يحتاج إلى مناهج وطرائق وأساليب مناسبة.

ومن هنا نستنتج أن تعليم اللغة العربية هو أمر مهم ومن هنا نستنتج أن موضوع تعليم اللغة العربية هو أمر من المفترض أن يكون أولى اهتماماتنا، و إذ علينا تطوير هذه العملية التعليمية.

وأخيرا وليس آخرا نظرا لشساعة هذا الموضوع وأهميته يبقى الباب مفتوحا للدراسة والبحث في الكثير من المواضيع كالأساليب الجديدة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

القرآن الكريم

1. ابن جني ،الخصائص تحقيق محمد علي النجار ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ،القاهرة ،2006
2. ابن خَلِّكان، تحقيق إحسان عباس، وفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، دار الثقافة
3. ابن منظور (لسان العرب)، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان ، ط 4، 2005 ، ج15 من مادة (الف)
4. ابن منظور لسان العرب ،دار الكتب العلمية ، ببيروت لينان ،ت –عامر أحمد حيدر ، ط 1، 2005عمر موسى محاسبة كتاب أساسيات العليم المهني و التعليم التكنولوجي ، دار عالم الثقافة للنشر و التوزيع عمان ، الأردن ، ط 1، 2015
5. أبو الفتح عثمان بن جني، (الخصائص)، تحقيق :محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، بيروت– لبنان–ج 1
6. أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، طبقات النحويين واللُّغويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، الطبعة الثانية
7. أبو عمرو الداني ، تحقيق د. عزة حسن المُحْكم في نقط المصاحف ، دار الفكر بدمشق ، الطبعة الثانية 1997

8. أحمد بن محمد الضبيب، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط2، 2006
9. أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات
10. أحمد عزوز (أصول تراثية)، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002
11. أحمد محمد قدور (مبادئ اللسانيات) دار الفكر، دمشق ط3، 2009
12. اسماعيل بن حماد الجوهري (الصحاح)، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، 1999 ، من حرف (اللامسورة الفرقان، الآية 72
13. أبي علي الحسين بن عبد الله بن سِينا ، تحقيق محمد حسان الطيان، ويحيي مير علم ، رسالة أسباب حدوث الحروف ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق
14. بدرية الساسي (اللغة العربية بين الابداع والامتناع)، الطلبة الصينيون نموذجا،ندوة حديث الخميس،قسم اللغة والأدب العربي،جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان ، 2019/12/05
15. الجاحظ ، البيان والتبيين
16. جلال الدين السُّيوطي، إتقان علوم القرآن، دار الفكر، الطبعة الثانية، 1996
17. جلال رشيدة ، نظرية المقام وأثرها في حسن تعلم اللغة العربية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2012

18. جيب بوزوادة ويوسف ولد البنية "تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية" قضايا وأبحاث مكتبة الرشاد للطباعة والنشر الجزائر الطبعة الأولى 2020
19. حامد أشرف همداتي، "صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التجربة الباكستانية منشورات جامعة بنجاب لاهور
20. حسن شحاتة، تدريس فنون العربية بين النظرية و التطبيق، دار المصرية ، لبنان،1992
21. حسين عبد القادر، فن البلاغة، ط 1 ، عالم الكتب ، بيروت،1981
22. خالد حسين أبو عمشة (تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية) دار كلور المعرفة، عمان، ط1، 2015
23. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، كتاب العين، مؤسسة دار الهجرة، طبعة الثانية
24. د. البدراوي زهران ، مقدمة في علوم اللغة دار المعارف ، ط السابعة ، 1999
25. د/أحمد حساني من جامعة وهران إثر الندوة الدولية حول مكانة اللغة العربية من اللغات العالمية
26. دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات أحمد حساني ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط2، 07، 2009

27. راتب قاسم عاشور (فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق)، كلية التربية، جامعة اليرموك، ط1.2009 م
28. رشيد أحمد طعيمة ومحمد السيد المناع ، تعليم العربية والدينية العلم والفن ،الطبعة 1 ، دار الفكر العربي 2000
29. الزبيدي ، تحقيق د. عبد العزيز مطر، لحن العامَّة ، دار المعارف ، 1981
30. سامية جباري(اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات) جامعة الجزائر 01
31. سليمان إبراهيم ،تعليم اللغة العربية بين وهم الصعوبة وعجز المعلم
32. سمير عبد الوهاب ، أحمد علي الكردي ، محمد جلال الدين سليمان، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية رؤية تطبيقية ، ط 2 ، 2004
33. شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول، دار المعارف بمصر، 1969م
34. صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية دار هومة ط1 الجزائر 2000
35. عبد الرحمان الهاشمي ومحمد عطية (تحليل محتوى مناهج اللغة العربية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 2009م
36. عبد الرحمن محمد بن خلدون، (المقدمة) دار الكتاب ومكتبة المدرسة ، بيروت ، 1982 م، دار الفكر
37. عبد العزيز العسيلي : أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغة أخرى

38. عبد العزيز مطر (علماء الأصوات العرب سبقوا اللغويين المحدثين) اللسان العربي ،ج1، 1995
39. عبد القاهر الجرجاني العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية"، تحقيق د. البدراوي زهران، دار المعارف ، الطبعة الثالثة ، 1996
40. عبده الراجحي (علم اللغة التطبيقي وتعليم لعربية) دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ط2، 1990
41. العبيدي بو عبد الله ،جهود مجمع اللغة العربية والمجلس الأعلى اللغة العربية الجزائر في خدمة اللغة العربية وترقيتها
42. على الحديدي(مشكلة تعلم العربية لغير العرب)، دار الكتاب العربي للنشر والطباعة،القاهرة،ط1،ص 24
43. عمر ديدوح ومحمد بوعزي (العقبات المواجهة لنقد اللغة العربية للناطقين بغيرها)، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر
44. عن محاضرات د/ حمادة إبراهيم محمد ، ألقاها أثناء السنة الدراسية 1977-1978 بمعهد الخرطوم
45. فخر الدين عامر ، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الاسلامية ،عالم الكتب ،ص 35
46. فريحة أنيس : نظريات في اللغة . ط 1 . دار الكتاب اللبناني . بيروت 1981 .

47. لبوخ فاطمة الزهراء ،كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مذكرة تخرج لشهادة الماستر ، جامعة أبي بكر بلقايد ، سنة 2014-2015
48. محمد حسين المحرصاوي، إبراهيم صلاح الهدهدة كلية اللغة العربية بالقاهرة وثمانون عاما في خدمة اللغة العربية وحمايتها، " جهود علماء الكلية في مجمع اللغة العربية "، الندوة العلمية الأولى بمناسبة اليوم العالمي للاحتفال باللغة العربية، جامعة الأزهر، مصر، 2012 م
49. محمد خالد الفجر ،توظيف اللسانيات التطبيقية في تعليم العربية للناطقين بها وبغيرها ، مجلة الألوكة ، 8 -7- 2014
50. محمد سليمان ياقوت (فقه اللغة وعلم اللغة) دار المعرفة الجامعية مصر ط1، 1994
51. محمد وطاس ، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة مجلة العلم و الإيمان عدد 6 من مقال عبد الرحمان قرناس سنة 1976
52. محمود يعقوب الهندي صعوبات تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، الأسباب وطرق ووسائل العلاج-بحث مقترح للمشاركة في المؤتمر العالمي للغة العربية
53. من قضايا اللغة العربية المعاصرة ص 47 المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ندوة 1990
54. من محاضرات د/ فتحي ،طرق التدريس 1977-1978

55. المنظمة العربية للتربية والثقافة و الفنون ، من قضايا اللغة العربية المعاصرة
56. ميشال زكريا بحوث السنية عربية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ، 1412 هـ، 1992 م ، ط1
57. الندوي قمر شعبان، الثنائية اللغوية بين اللغات بين اللغات الهندية والعربية الفصحى
58. نعمان بوقرة، 'المدارس اللسانية المعاصرة " ، مكتبة الآداب ، القاهرة
59. وليد العناني، عيسى برهومة، اللغة العربية وأسلة العصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1، 2007م
60. ينظر خالد الزواوي، اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة – ط 2002
61. الموقع الإلكتروني www.albasrah.net :بعنوان: عدد كلمات اللغة العربية، نشر بتاريخ 21/02/2015.

الفهرس

مقدمة ..... أ

مدخل

مفهوم اللغة لغة و اصطلاحا 02

مفهوم اللغة العربية و الفصحى 05

تعريف التعليم لغة و اصطلاحا..... 07

الفصل الأول : اللغة العربية تاريخا وانتشارا

المبحث الأول : طبيعة اللغة العربية.....10.

المبحث الثاني :اللغة العربية بين القديم و الحديث.....16

المبحث الثالث : مكانة اللغة العربية وانتشارها.....31

الفصل الثاني :تعليم اللغة العربية لغير الناطقين

المبحث الأول : اللغة العربية ودوافع تعلمها..... 40

المبحث الثاني : صعوبات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها..... 59

المبحث الثالث :تعليم اللغة العربية من منظور اللسانيات التطبيقية..... 83

خاتمة.....109

قائمة المصادر و المراجع

الفهرس

الملخص

ملخص:

إن موضوع تعلم اللغة العربية هو موضوع هام بحيث أن الإقبال على تعلم اللغة العربية يزداد يوما بعد يوم حسب دوافع وأهداف الأجانب الغير الناطقين بها ومكانتها العالية بين لغات العالم الأخرى، كما أن طرق تعليمها تختلف من بلد لآخر وهذا هو ما جعلنا نتطرق لدراسة هذا الموضوع الهام، حيث تطرقنا فيه إلى عدة عناصر أهمها صعبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الحلول المناسبة لتفادي هذه العوائق، دور اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية والفصحى، التعلم غير الناطقين بها

Résumé:

Le sujet de l’apprentissage de l’arabe est si important que la demande d’apprentissage de l’arabe augmente de jour en jour en fonction des motivations et des objectifs des étrangers non pratiquants et de son statut élevé parmi les autres langues du monde. Et les façons dont ils sont enseignés varient d’un pays à l’autre, c’est pourquoi nous étudions ce sujet important, Où nous avons touché à plusieurs éléments, dont les plus importants sont les difficultés d’apprentissage de l’arabe pour les non-speakers. rôle dans l’enseignement de l’arabe aux non-speakers.

Mots-clés : Arabe et sémitique, apprentissage non peaking.

Summary:

The subject of learning Arabic is so important that the demand for learning Arabic increases by the day depending on the motivations and objectives of non-speaking foreigners and its high status among other languages of the world. And the ways in which they are taught vary from country to country, which is why we are studying this important topic, Where we touched on several elements, the most important of which are the difficulties of learning Arabic for non-speakers. s role in teaching Arabic to non-speakers.

Keywords: Arabic and Semitic, non-speaking learning.